كلمة المرأة

فيجايا لاكشمي بانديت

تمخّضت الاحداث العالمية في الشهر الفائت عن حدث خطير تردد في ارجاء العالم كافة ، هو انتخاب السيدة **فيجايا لاكشمي بانديت** لرئاسة الجمعية العامة في الامم المتحدة .

هذا لا يعني ان ليس في نساء العالم « قمّات » كالسيدة بانديت ، انتدبتهن حكوماتهن للتمثيل في الخارج فبرعن في أداء مهمتهن كأحسن ما يفعل الرجال . كما وان هذه الظاهرة ليست بغريبة عن تاريخنا القديم ، ولكن ثمة فارقاً واحداً يميزها عما تقدمها من ظواهر ، هو كونها صدرت عن مؤسسة عالمية وبطريقة الاقتراع السري ولم تصدر تعييناً او نتيجة فرض سطوة ونفوذ . ولهذا برأيي مغزى بعيد هو ان تبدّلاً اساسياً طرأ على نظرة الرجل الى المرأة . فالرجل لم يكن لسنوات خلت يقبل مثل هذه الظاهرة ، اما الآن فهو يتبناها مختاراً فيدعم « امرأة » لرئاسة الجمعية العامة ، ويمنحها صوته ، وهذا لعمري تطور كبير لصالحنا ، يحمل على التفاؤل والاستبشار .

★

لنعد الى السيدة بانديت نفسها ، هل تراها وصلت الى هـذا المنصب المرموق بيسر ، ودون كبير عناء ، ام ان فوزها هو حصاد ربع قرن ونيف ، عاشت خلاله : صرخة في وجه الظلم والاستعمار ، سيفاً بتاراً لنصرة الحق في وطنها وفي الخارج ، ويداً مدبّرة في صفوف النساء ، تجمع شملهن للخير وللخير وحده ؟

الحق يقال : ان السيدة فيجايا لاكشمي بانديت كتبت في الربع القرن الاخير تاريخ بلادها بالدم والدموع في سلسلة من الاضطهاد والجهاد والعذاب ، وكانت اعمالها واقوالها مستوحاة من حاجة بلادها ، ومن حاجة الانسانية جمعاء .. ودأبت بجلد وعناد ، سعياً لا يعرف كلالاً او فتوراً ، من غير ان يقعد بها اخفاق وقتي ، او يحدّ من عزمها و كفاحها هزيمة وانكسار ...

★

ما احرانا – نحن نساء هـذه البقعة من الارض – ان نعرف ماذا نريد ونندفع من تلقاء انفسنا اثر ما نريد دون ان يردعنا رادع ، هزيلاً كان او خطيراً .

ما احرانا ان نصمد، بارادتنا ووعينا، وراء القيم الخلقية والمبادىء الوطنية الواضحة، نحياها كل يوم مع لقمة الخبز وجرعة الماء ... وألاّ نسجّل في سيرنا خطوة واحدة الى الوراء ، ومتى كانت خطانا كلها الى الامام فلا بد لنا من الوصول يوماً الى نهاية تكون مدعاة لفخرنا وعزنا .

ما احرانا ان نجعل من حياة السيدة بانديت مثالاً نتطلع اليه ، وننهج على غراره . وهل اروع من العيش المترفّع النبيل في عالم تسوده البلبلة والميوعة الوطنية والفساد ؟؟

أدفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة – السيدات :
اليس نقاش   نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشان التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٤٨ – ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها
في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

صورة الغلاف

باقة من أطفال روضة جامعة نساء لبنان ، امام الحجر التذكاري للمدرسة الابتدائية . ننشر الرسم لمناسبة افتتاح المدرسة وتوافد الاطفال للتسجيل في بنائها الفخم الجديد في « بير حسن » .

الخفّاقة الاميركية الأولى
صن بيم

WE HAVE IT!
Sensational NEW
Sunbeam
MODEL 10 AUTOMATIC
MIXMASTER

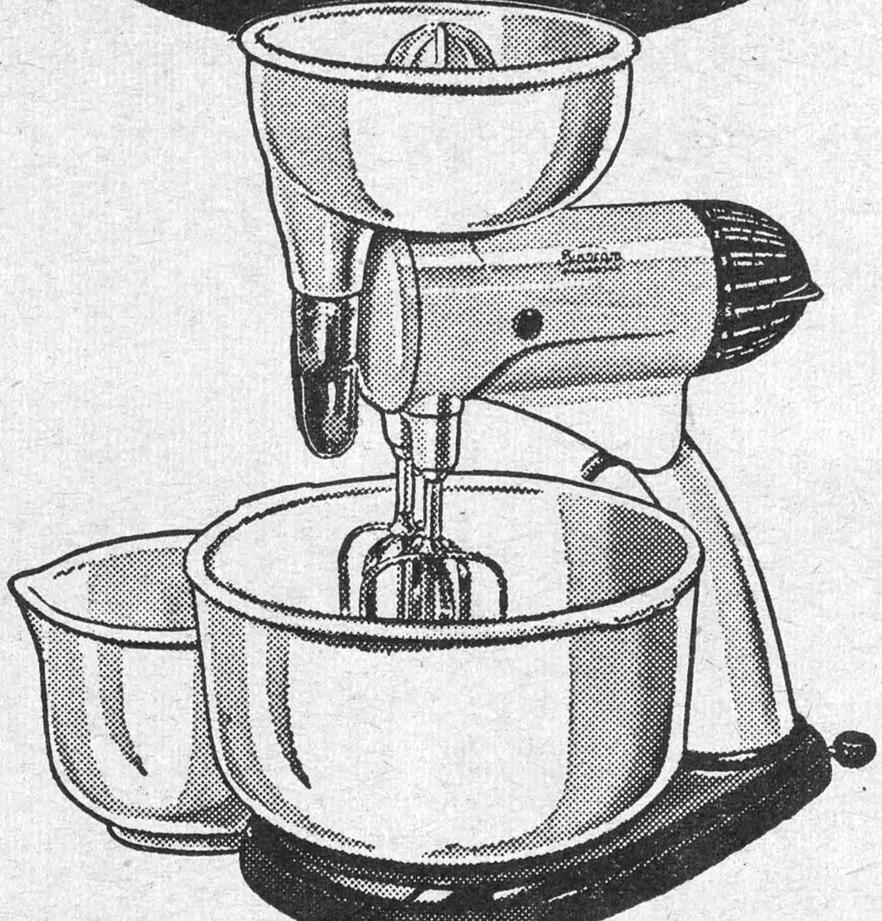

هي ككل مستحضرات « صن بيم » الشهيرة

Sunbeam COFFEEMASTER
للقهوة

Sunbeam WAFFLE BAKER
للكعك

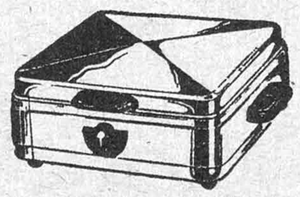

Sunbeam Radiant Control TOASTER
لتحميص الخبز

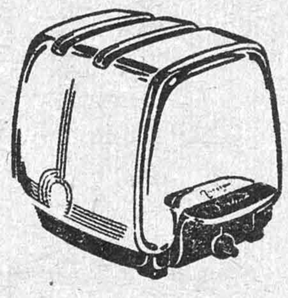

Sunbeam EGG COOKER
لسلق البيض

اطلبي دائماً ماركة (صن بيم) الممتازة – تفرّجي عليها وجرّبيها في محل
اشقر ، قربان وشركاهم – شارع الحويك – بيروت

صوت المرأة
تسأل قادة الفكر عندنا
الدكتور فيليب حتي

في اثناء مرور الدكتور **فيليب حتي** في لبنان ، عائداً من رحلة ثقافية قام بها في اقطار الشرق العربي والهند والباكستان ، وجهت اليه مجلة « صوت المرأة » عدداً من الاسئلة الخاصة والعامة فتفضل بالاجابة عليها — رغم ضيق المجال — بصراحة المفكر ودقة المؤرخ .
وها نحن ننشر هذه الاجوبة مع خالص الشكر .

✳

س — كيف تساهم جامعة پرنستون في المشاريع التي تقوم بها الولايات المتحدة لتحقيق التقارب وانشاء العلاقات الودية بينها وبين الاقطار العربية ؟.

ج — ان كان ثمة من مساهمة فهي من النوع غير المقصود وغير المباشر لأن المساهمة السياسية ليست من وظائف الجامعة ، اذا كانت جامعة بالمعنى الحقيقي . فالجامعة الحقيقية لها هدف رئيسي واحد : تقرير الحقائق من علمية وادبية ، واستكشاف المجهول منها ، ثم نشرها وتعميمها — ولا فرق بين ان يكون ذلك منطبقاً على سياسة البلاد القائمة الجامعة فيها او غير منطبق. وكثير من القراء يعلمون ان في جامعة پرنستون الدائرة الاميركية الوحيدة الكاملة المعدات للدراسات الاسلامية ، بما فيها العربية والتركية والفارسية . فطالب البكالوريا عندنا له ان شاء ان يتخصص في هذه اللغات الثلاث ، وفي آدابها وتاريخ ابنائها وثقافتهم . كذلك يستطيع طالب الدكتوراه ان يتخصص فيها ، مما لا يتيسر لطالب في جامعة اميركية اخرى. وفضلاً عن ذلك فدائرة العلوم الشرقية في جامعتنا تتناول وتعالج معظم اللغات الشرقية القديمة من عبرية وسريانية وآرامية وسنسكريتية وصينية وهندية . وفي مكتبة جامعتنا مجموعة مخطوطات عربية لا تقل عن العشرة آلاف لا مثيل لها في جامعة اخرى ، اميركية ام غير اميركية. وعندنا مطبعة عربية على « اللينوتيپ » نشرنا عليها للآن عدداً من المجلدات في سلسلة بعضها انكليزي ، وآخر مجلد فيها اطلس للتاريخ الاسلامي هو الوحيد من نوعه . ومن الواضح اننا نشرنا كنوز اللغة العربية وتاريخ ابنائها ، وثقافتهم ، وبتدريسنا هذه اللغة تولد في نفوس الطلبة والشعب الاميركي شيئاً من الاعتبار لأبناء العربية ، وتسهل سُبُل التفاهم المتبادل ، وهذا ما اعنيه بالمساهمة غير المباشرة وغير المقصودة .

س — ألا يمكن للدول الصغرى ان تقف موقفاً حيادياً من منازعات الدول الكبرى مع محافظتها على صداقتها أليس الموقف الحيادي افضل ؟

ج — نعم يمكنها ذلك بشرط ان تنتقل الى المريخ او غيره من السيارات . اما ودولنا العربية في منطقة ستراتيجية هامة بين الشرق والغرب وفيها ما فيها من الطرق العالمية وينابيع الزيت والمفاتيح لآسيا وافريقيا ، وكلا المعسكرين الديموقراطي والشيوعي يلوح لها عن قرب ويخطب ودها ولسان حاله « من ليس معنا فهو علينا » — فالفرصة سانحة لدرس الوضع على ضوء مصلحتها واتخاذ موقف واضح حاسم . ويجب ان لا ننسى انه فيما اذا وقعت حرب عالمية فلا ايسر من خرق حياد الدول الصغرى من جانب الطرفين . ومما لا ريب فيه ان امكانية وقوع الحرب الحارة تبتعد يوماً بعد يوم ، وامكانية انتهاء الحرب الباردة تقترب يوماً بعد يوم . اذن سيأتي وقت ، ولعله قريب ، يقول الفريقان المتنافسان لدولنا العربية وكلها صغرى ، « مع السلامة » عندئذ نكون قد خسرنا فرصة ثمينة

لاستغلال الموقف الدولي ربما لا تعود في تاريخنا المقبل .

س — ما المهمة التي انتدبتم لها في رحلتكم الى كراتشي ؟ وما هي اهم انطباعاتكم عن تلك البلاد ؟

ج — لم تقتصر مهمتي على زيارة الباكستان وعاصمتها كراتشي بل تناولت البلدان العربية باسرها والهند . وكانت مقتصرة على مخابرة المدعوين من العلماء المسلمين لمؤتمر علمي ادبي هو الاول من نوعه ، يعقد في الاسبوع الثاني من ايلول في جامعة برنستون للمناقشات في التوجيهات الحديثة في الأدب والتربية والفلسفة والشريعة والعلم وكتابة التاريخ كنتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الطارئة على بلدان الشرق الادني وكنتيجة للأثر الغربي في العهد المعاصر .

وفي مقدمة الانطباعات كثرة عدد المسلمين في الباكستان والهند البالغ نحو مائة مليون اي اكثر من ضعفي عددهم في العالم العربي باسره . وفي هاذين البلدين النائيين اعظم مساجد يتسع الواحد منها لخمسين الى ستين الف مصلّ دفعة واحدة . وفي الهند اجمل مسجد في العالم قاطبة ، تاج مهال في أغرا . والعلماء المسلمون هناك يضعون كتبهم باللغة الانكليزية ، والاساتذة منهم يحاضرون بها ويدققون فيما ينشر بهذه اللغة وبغيرها من اللغات الاوروبية فيما يتعلق بالدروس والتنقيبات الاسلامية . وهم يعالجون مشاكل تتعلق بالثقافة الاسلامية وتطورها وتكيفها بموجب مقتضيات العصر الجديد قلما يعالجها غيرهم من علماء الاسلام . وكم كانت دهشتي لما وصلت الى كراتشي واذا بنقابة بائعي الكتب تقيم لي غداء حال وصولي يضم نحو ثلاثين شخصاً وجمعية المؤرخين الباكستانيين تحيي ليلة في دار رئيسها احد الوزراء السابقين . والاسئلة التي وجهها اليّ بعض هؤلاء وبعض الاساتذة في لاهور لا اذكر ان احداً وجه اليّ مثلها في البلدان العربية .

س — اي نجاح صادفه كتابكم « مختصر تاريخ العرب » وما شأن غيره من مؤلفاتكم الرئيسية ؟

ج — ربما جاز القول ان هذا المؤلف لاقى نجاحاً لم يلاقه غيره من نوعه في هذا العصر . ففي هذا الصيف خولنا احدى المؤسسات حق ترجمته للغة البنغالية وكنا قبلاً منحنا حق ترجمته للاوردو لغة الباكستان ، برغم ان احدهم في لاهور وآخر في دلهى قدسبقا وترجما الكتاب لهذه اللغة . وفي العام الماضي سمحنا بترجمته للاندونيسية وفي هذا الصيف سألتني شركة مكملان في لندن عما اذا كانت لدي من الاصلاحات او التغييرات لطبعة انكليزية جديدة .

اما تاريخ العرب المطول فآخر ترجمة له كانت بالاسبانية في مدريد . وترجمته العربية الآن في طبعتها الثانيه . والتقارير تدل على ان « تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين » بالانكليزية سيكون له ما كان لسلفه تاريخ العرب المطول من الرواج .

س — سمعنا انكم تعدون تاريخاً عاماً للبنان . وبهذه المناسبة نسألكم : هل تعتقدون ان لبنان — بوضعه الحالي — يستطيع ان يتابع تمثيل الدور الثقافي الذي مثله فيما مضى ؟ وكيف ذلك ؟

ج — ان ما سمعتموه صواب . فانا الآن ساعون لوضع مجلد خاص للبنان . والمادة الخام جاهزة . ولكن لا بد من قضاء السنين لسبكها واعداد الخرائط والمصوّرات لها . فالعمل شاق يتناول ليس الاعصر التاريخية فحسب بل السابقة للتاريخ ويتعداها للعصر الجيولوجي ويتناول التكوين الجغرافي . وليس لدينا تاريخ شامل للبنان نستأنس به . ولقد قمت في هذا الصيف والصيف الفائت بزيارة بعض المتاحف والمكاتب فيه على امل الاطلاع على مواد جديدة .

كان ابناء لبنان اول شعب شرقي أحكم العلاقات العلمية الادبية مع أبناء اوربا ، وذلك منذ اواخر القرن السادس عشر واوائل السابع عشر ، عندما أخذ الطلبة اللبنانيون يؤمون المدارس في رومه وغيرها . ومن هؤلاء السماعنة والصهيوني والحاقلاني والدويهي وغيرهم ممن عاد الى لبنان للعمل في حقلي الدين والتهذيب او التحق بجامعات رومة ونابولي وباريس يعلم وينشر الكتب ويعرّف الغرب على ذخائر العربية والسريانية . كذلك كان لبنان اقدم مركز للمؤسسات التهذيبية الغربية الثابتة من امثال الجامعة الاميركية والجامعة اليسوعية في بيروت . ولكن الحربين العالميتين وما تلاهما من الانهيار الاخلاقي المسكوني ترك ابناء لبنان في حال من الميعان الفكري والنفسي ربما لم يصلوه في عهد سابق . ومما زاد في بلائه ان مقداراً كبيراً من خيرة دمه تسرب الى بلدان اجنبية . وهذا الميعان الاخلاقي الفكري منعكس في الوجه السياسي . فمتى تبلورت الاخلاق القومية الوطنية وتمتعت الحالة السياسية بشيء من الاستقرار وتمركزت الحياة الفكرية على اسس راسخة ، عندئذ يتمكن مفكرو لبنان من الانتاج الخلاق المبدع ، فيؤدون رسالة بلدهم التاريخية ويعكسون بافكارهم وتعابيرهم صفاء جوه وبُعد افقه وجمال مناظره وجلال جباله وعذوبة مائه ، ويستمدون إلهامهم من تقاليده وتاريخه وما فيها من دواعي الفضيلة والحقيقة والجمال التي تقرب من الله ومن الكمال الانساني . وتبارك الله الذي خلق لبنان وأبدع .

... من ديوان « سِحر » الذي سيصدر قريباً للدكتور بديع حقي .

الخاتم الذهبي

« اجعلني كخاتم على قلبك ، كخاتم على ساعدك لأن المحبة قوية كالموت » .
نشيد الانشاد

تُراهُ استلانَ الطريقَ فسارْ
ومالَ على إصبعٍ ثم دارْ

تسلّق غصنا طرياً ندياً
تراه استطابَ شهيَّ الثمارْ

ترامت حواليه خمسُ شموعٍ
فكانَ اللهيبَ لها والشرارْ

★

وطوّفَ عبرَ اللجينِ الرقيقِ
هلالاً توسّد موجَ البحارْ

على سُلّم اللحنِ نامَ وأغفى
وسلسلَ حلماً غميساً بنارْ

وتاهَ على المخملِ العنبريّ
وعبَّ من الطيب نفحَ العمارْ

يعربدُ منه شعاعٌ غرير
ويزهو حواليه طيفُ اصفرارْ

★

طليقاً ، غنوجا ، يميل فيزجي
لاملوده الغضّ خصبَ النُّضارْ

فيزلقُ ، سمحَ القيادِ ، رويداً
وينهارُ في ذلةٍ وانكسارْ

وان هاجه ذكرُ عرسٍ شهيٍّ
تململَ ، شجواً ، وثارَ ومارْ

عن دار مجلة « الاديب »

حديث القلب

أمام العِرزال

... تلفتّ القلب ، ساعة اطلّت بنا الدرب على العرزال ، فاذا ما حسبته امسى طللاً داثراً ، قائم كالهرم السرمدي في صموده العنيد وهزئه بالزمن ...

اخذت « المطل » بنظرة سريعة — كل شيء باقٍ على عهده ...

كأنّ مدّة الصنوبر كلها مأهولة بروح المعلم ...

★

من شرفة العرزال يطالعني رأسه الفريد ، بالضحكة المشرقة ، بالعينين الناريتين ، والحاجبين المعقودين حتى في ساعات البشر والانشراح !!

هناك فاجأته ذات ضحى ، مسنداً ظهره الى صنوبرة يداعب بشفتيه عنقوداً ملوّحاً ، حتى يأتي عليه ...

في الوادي خلف ذاك المقلب كان لغنائه الروسي والالماني كل صباح رجع جوقة كاملة ...

في هذه البقعة ، لكم افترش الارض في حلقات تلاميذه او زائريه المستطلعين ، لتمتد بهم الساعات تلو الساعات ..

هنا عرفه الفلاحون واهل الجوار رفيقاً انيساً مداعبا ، يبادلهم نكتة بنكتة ، ليمتلك زمام ثقتهم ، ويخلق من سذاجاتهم بطولات ورجولات منيعة ...

★

ما اروعها صوراً ... تعود الى خاطري حية وثابة ... وانا هناك في تأملاتي العميقة ، عيني مسمّرة على العرزال ... اي شأن سيكون له في التاريخ ؟!

افروديت

نداء الآنسة صبيحة الشيخ داود

ابناء الجبل الاشم !

تطفح صحف بلاد العرب وتلهج ألسن منتدياتها بالتقارب الاقتصادي والعسكري بين بلاد العرب وتخصص اكثر بحوثها في هذا الحقل من الابحاث التي تهم ابناء الناطقين بالضاد وتعالج بكل اهتمام هذه الناحية الخطيرة في التعاون المجدي بين هذه البلاد التي تربطها روابط الدم والتاريخ واللغة والجغرافية وكل شيء يجب ان يؤلف منها وحدة كاملة غير منقوصة، ولكن الذي رعى انتباهي ، وهو موضوع كلمتي هذه، ان الاهتمام بالتقارب الادبي والروحي ضئيل جداً بل ويكاد يكون مفقوداً فالصلات الاقتصادية والتعاون العسكري والتبادل التجاري لا يمكن ان يكون لها اثر فعال ما لم يكن هناك تعاون فكري اصيل يجعل بناء هذا التضامن كاملاً قوياً رصيناً .

اننا نجد مؤتمرات تجتمع واخرى تنفض ومناهج توضع وغيرها تحور وتبدل اكثرها ترمي الى تنظيم التجارة وتبادل المنفعة المادية وتأسيس وسائل الدفاع وغيرها من الامور التي لا تخرج عن نطاق المادة ومحورها ولكننا لا نجد بين هذه الحركة المباركة رائحة من روائح التعاون الواقعي الثقافي والعلمي او التقارب الفكري . انها نقيصة يجب على بلاد العرب ان تتلافاها وتهتم بها اهتماماً بالغاً فبدون ذلك كل ما يتم اليوم لا يخرج عن كونه حبراً على ورق او انه عمل بدأ يتلاشى ما دامت روحية هذه الاقطار بعيدة عن فهم بعضها البعض وادراك روحيتها من هواجس وميول وغرائز .

خذ مثلاً حركة المرأة في الاقطار العربية بالرغم من جهود الاتحاد النسائي العربي في توحيد صفوفها وبالرغم من انها حركة نشيطة مهيأة لكل خير الا انها جهود متفققة لا يجمعها جامع واحد بين هذه الاقطار واذا تفرقت الجهود ضؤلت قوتها وتلاشى مفعولها ، فالضرورة تقضي بمضاعفة الاتصالات للجمعيات والهيئات النسائية لهذه الاقطار ووضع خطة موحدة عملية لتوحيد اتجاه سير حركة المرأة وتحريرها مما ترسف به من اغلال بالية وقيود لم ينزل الله بها من سلطان ولا تأتلف مع ضرورات حياة اليوم

ومع اننا نحن للحركة المباركة التي تبلورت فاوجدت الدورة الرياضية للبلاد العربية فاننا نجد ان الاتصال بين الهيئات الرياضية للبلاد العربية ضعيف جداً وهو اضعف بكثير من الصلات الرياضية بين كثير من البلاد التي لا تربطها الروابط القوية كما تربط البلاد العربية بعضها ببعض فمن الواجب المحتم ان يكون هناك اتصالات مستمرة في حقل الرياضة البدنية وتعاون وثيق بين فرقها وتزاور مستمر بين مختلف هيئاتها ليكون في هذه الاقطار جيل قوي مؤمن برسالة يسوده التعاون الصحيح ويربط بعضه ببعض اخاء متقد في القلوب والنفوس :

وما يقال عن الهيئات الرياضية يقال كذلك عن هيئات الثقافة من مدرسين و كتاب وادباء وشعراء . ان التقارب بين هذه الطبقة المستنيرة المتسامية بفكرها وادبها وعلمها هو اهم بكثير من التعاون المالي والتجاري والعسكري لان تعاون الحقول التي ذكرتها يتيح حتماً التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري فكل بناء يراد انشاؤه في حقل التعاون العربي يكون منشأ فوق الرمال او في الهواء ان لم يكن اساسه ومستنده التقارب الفكري ووحدة الشعور والاخاء المتشبع في النفوس والارواح .

ان في خبب ما قامت به الجامعة العربية والهيئات السياسية بصفة رسمية في هذا التقارب يجب ان يكون هناك تعاون شعبي من الجمهور وهو الذي نرمي اليه في كلمتنا هذه لتتم رسالتنا من كل جهة وناحية خاصة ان نهضات الجماهير هي التي تسمو الى المقاصد النبيلة والاهداف الرشيدة .

فلمثل هذا التعاون والوحدة ادعو من بلد الاشعاع والحرية معهد الثقافة والحضارة لبنان الاشم الذي كان دائماً في طليعة البلاد العربية عملاً بنشر الثقافة وتعميمها وتبني النهضات العتيدة التي اخذت بوادرها تظهر في مختلف الاقطار العربية والتي نرجو ان تتوج بالتعاون التام بين هذه الاقطار المحبوبة والله ولي التوفيق .

الأحداث النسائية في شهر .. أسمى طوبي

سوريا

في دمشق تنظم المرأة صفوفها لتخوض المعرض الانتخابية المقبلة ، وقد عقد الاتحاد النسائي اجتماعاً عاماً القيت فيه الخطب واسفر عن تأليف لجنة للدعاية بدأت عملها بتنظيم شؤون الدعاية .. ولقد زارت زوجة فخامة الرئيس الشيشكلي مقر الاتحاد النسائي وتحدثت الى عضواته حاثة على ترشيح بعضهن لدخول الندوة البرلمانية ، ويعتقد البعض ان عدداً وافراً من السيدات سيرشحن انفسهن ، بينما يرى البعض الآخر ان الرأي سيستقر على ترشيح سيدتين فقط ، الواحدة عن دمشق العاصمة الاولى ، والثانية عن حلب العاصمة الثانية .

مصر

طار وفد عن الهلال الأحمر النسائي الى اليوناني وهكذ اشهدت اثينا سيدتين تصلان على حسابهما الخاص بعد حوادث الزلازل التي حلت بالجزر اليونانية ، تصلان اثينا لتعملا الترتيبات اللازمة ولتمهدا لزيارة بعثة الهلال الأحمر التي ستحمل الاعانة لضحايا الزلازل ، وبعد قضاء هذا الواجب الانساني يطير الوفد الى جنيف ليحضر مؤتمر الصليب الأحمر الدولي الذي ينعقد هناك في هذه الايام ثم ستنطلق احدى عضواته الى لوزان في سويسره لزيارة مصحات امراض الصدر هناك ، وللاطلاع على ما تهيئه هذه المصحات لمرض السل الذي يعتبره الوفد من اهم الامراض التي يجب مكافحتها في مصر ، ثم تواصل رحلتها الى كوبنهاغن حيث تزور مؤسسات الاطفال ودور الحضانة هناك وذلك لتقتبس بعض النظم وتطبقها في المؤسسات المصرية .. اما وفد الهلال الأحمر الثاني فقد مضى الى السودان يحمل الاعانات لمنكوبي السيول هناك .

العراق

منذ اشهر والاتحاد النسائي في العراق يعد العدة لأسبوع في ايلول يسميه اسبوع المرأة ، وغرض الاتحاد من ذلك القيام طوال الاسبوع بحملات تهدف الى اعطاء المرأة حقها السياسي ، وهكذا فقد دعى الاتحاد (٦٠) مفكراً من مفكري العراق للمساهمة في اسبوع المرأة ثم ابتدأ باستفتاء (١٠) آلاف شخص هناك عن رأي كل واحد في حق المرأة السياسي ، وهل تعطاه ام لا ؟...

الهند

ومن الهند استطاعت امرأة ان ترفع رأي المرأة في الشرق والغرب ، فقد اجمعت اوساط هيئة الامم ، الدول الكبرى منها والصغرى على انتخاب السيدة **فيجايا لاكشمي بانديت** رئيسة للجمعية العمومية لهيئة الامم في دورتها الحالية ، وهي اول امرأة تصل الى هذا المنصب الخطير ، وتقول الصحف ان انتخاب السيدة لاكشمي بانديت الذي جرى بطريقة الاقتراع السري لم يكن عن مجاملة او اي محاباة ، بل استند الى شخصية هذه المرأة النادرة التي انتزعت احترام وتقدير كافة الامم الكبيرة والصغيرة انتزاعاً منذ ان كانت سفيرة للهند في واشنطن فتغلبت على كثير من المصاعب التي كانت تعترض العلاقات الهندية الامريكية ... ومنذ ان مثلت بلادها في معظم الدورات التي عقدتها هيئة الامم تمثيلاً قوياً ... ومنذ ان دوى صوتها عشرات المرات في قاعة هيئة الامم جريئاً متزناً ... عمرها اليوم ٥٣ سنة وقد كانوا يسمونها في صباها « سواروب » اي الجميلة باللغة الهندية ، فلما تزوجت غيرت اسمها وفقاً للتقاليد . لا تزال حتى اليوم جميلة يزين جمالها وقار وهيبة .. عالية الثقافة .. وقادة الذكاء واسعة الاطلاع .. قوية الذاكرة .. قوية الحجة في خطبها واحاديثها .. محدثة لبقة من الطراز الاول .. مواطنة حارة .. اعتقل زعماء الحركة في بلادها عام ١٩٣٢ فتقدمت هي الصفوف وتسلمت القيادة ، شغلت في الهند مركز وزيرة ولم تشغله امرأة قبلها .. سجنت لأجل بلادها اربع مرات وعندما نشبت الحرب استقالت من الوزارة فسجنت للمرة الخامسة .. اوفدتها بلادها سفيرة لها في موسكو وواشنطن . هذا وقد اكد الجميع انها الشخص الوحيد الذي يصلح لرآسة الجمعية العمومية للدورة الحالية . وتم انتخابها فارتقت الكرسي وكان اول ما قالته ان وصولها هذا المنصب فخر لا للهند وحدها بل لنساء العالم اجمع ثم طلبت معالجة الفقر والعوز في العالم ...

اندونيسيا

ومن هنا هبت علينا نسمات رطبة ، فقد مرت بلبنان صحيفة اندونيسية هي زوجة الصحفي محمد ضياء ، يصدر زوجها جريدة الحرية ثم يصدران معاً مجلة اسبوعيه مصورة ومجلة شهرية نسائية رغم انها ام لثلاثة اولاد .. والسيدة ضياء

(البقية على الصفحة ٤٣)

تعرّفي على

حديث الشيخة بدرية الصبّاح عن الكويت:

زهيّة سلمان

« تعرف الى بلادك » ، « قطعة من تاريخك » ، « ما يجب ان تعرفه عن البلاد الشقيقة » ؛ هذه هي الاركان التي كان يلذ لي سماعها ، وكنت ادعو اولادي للاصغاء اليها من محطة الاذاعة السورية . وكم تمنيت لو تدخل محطات الاذاعة في سائر البلدان العربية أركاناً مماثلة على برامجها ؛ بل كم وددت ان ارى بين مقررات المؤتمر الاذاعي الذي عقد مؤخراً في القاهرة، مايحمل الجامعة العربية على تبني هذه المهمة بواسطة الدعايات والنشرات !!

انه لمن الواجب علينا نحن الذين ندين بالعروبة ، ونحمل مشعلها ونجعلها « فوق الجميع » من الواجب علينا ان نعمل جادين بشتى الوسائل، لتعريف الاقطار العربية بعضها الى البعض الآخر فلا نقصر اهتمامنا بها على مآدب وولائم نقيمها تكريماً لمن يصطاف من سكانها في ربوعنا ؛ ولا نكتفي بما تكتبه صحفنا عن امرائها، وثرواتهم البالغة ، والمبالغ التي يصرفونهـا في شراء القصور ، والهدايا ، والسيارات ؛ او في سبيل « الترف والكيف » .

علينا ان نكون بنائين فيما نكتب ، ننتقد ونوجه حيث يجب التوجيه ، ونثني حيث يلزم الثناء ، وغايتنا دائماً وابداً ، ان لا يكفر اولادنا بالعرب والعروبة ؛ نريدهم ان يتحققوا ان هذه الامة العظيمة التي قسمها الاستعمار الى دويلات صغيرة ، لا بل الى « امم كبيرة » وادخل الحواجز المصطنعة الى الحدود والعقول ، وبالغ في وصف التباين في التفكير وطرق العيش ، وزرع الخوف والحذر وعدم الثقة بالرؤوس ، نريد هذا النشء ان يؤمن بان هذه الامة العربية النبيلة التي ينتمي اليهـا ، وقد تيسرت لها ، اليوم ، الفرص ، وتوفرت لها الامكانيات من علم ومال ، ستبعث من جديد ، امة حية متحدة الاجزاء والقلوب. وان التآخي والتفاهم الذي نقرأ عنه بين الرؤساء والحكام، سيتبعه حتماً ان شاء الله تآخ وتفاهم واتحاد بين سائر الشعوب العربية.

أليس من العار علينـا ، ان يعرف اولادنا عن فرنسا ، واميركا ، وانكلترا ، وغيرها من بلدان الغرب ، اكثر ممـا يعرفون عن الحجاز ، واليمن ، ومراكش ، وتونس الخ ... ولماذا لا تدرس مدارسنا الخاصة منهـا والحكومية ، تاريخ وجغرافية هذه البلدان « المجاورة ! » الى جانب تاريخ تلك ولا اقول بدلاً منه !

وكم تمنيت ان يسمح لي وقتي ، فأتفرغ لجمع المعلومات ، واساهم ولو بقسط قليل صغير في واجب التعريف الذي سبق واشرت لضرورته .

... وكانت صدفة سعيدة ، ورب صدفة خير من ميعاد ، تلك التي اتاحت لي التعرف بحضرة الشيخة بدرية ، قرينة سعادة الشيخ فهد الصباح . والشيخة بدرية، تعيد الى الذاكرة صورة عن الاميرات العربيات المثاليات ، اللواتي لمع اسمهن في تاريخنا عبر ادواره المختلفة :— لهجة عربية صادقة ، شخصية جذابة قوية تواضع رفيع ، ايمان بالنفس ، ذكاء فطري وقاد ، اطلاع واسع ، تفهم لمشاكل العالم عامة ، ولمشاكل البلاد العربيـة خاصة ، عمق صحيح ، المام عارف خبير بتاريخ بلادها القديم والحديث . ولقد وفقت بفصاحتها وصدق تصويرها فحملتني على اجنحة الخيال ، الى الكويت ، وجعلتني اشاطرها فخرهـا واعتزازها بنهضة بلادها !.

ابتدأنا حديثنا كالمعتاد ، وكما هو مفروض بين شخصين لم يتعارفا من قبل ، بالحديث عن الطقس وعن الصيف في لبنان . ثم سألتها ان تحدثنا عن الكويت وعن وثبة الكويت . وكأني بالاميرة بدرية وهي تجيب طلبي ، تردد في نفسها : « حديثه او حديث عنه يطربني » اذ انها انتصبت في كرسيها وقالت :

« اشكر لحضرتك اهتمامك ببلادنا وتشوقك لمعرفة احوالها، وافساحك لي مجال التحدث بما اود ان يسمع سائر اخواننـا اللبنانيين . يؤسفني ان اقول انني كلما تصفحت جرائدكم اتألم جد الألم ، فهي اذ تكتب عن الكويت ، تكتب وتمجد رجالات الكويت فقط ، وتضرب صفحا عن نهضة الكويت ، وعمران الكويت ، وتقدم الكويت ، مما جعلني في كثير من الاحيان اتوقف عن متابعة القراءة . نحن لا نريد ان نمجّد ، نريد ان نمجّد بلادنا ونرفع اسمها عالياً. نريد ان يعرف الجميع ان الكويت بلاد الرمال المحرقة ، قد اصبحت بفضل الله ومنه ، وسهر حاكمها وتقواه ، جنة في قلب الصحراء ، جنة لبنيها ولشعبها حيث

(البقية على الصفحة ٣٨)

.. بلادك !

المرأة السعودية من خلال مشاهداتي :

انعام صغير

لا تذكر البلاد السعودية هذه الايام الا ويتبادر للذهن الزيت الذي يسيل من مرافئها متجهاً الى انحاء العالم كافة وقد بقي هذا الذهب الاسود كامناً تحت الارض الصحراوية الملتهبة مئات بل الوف السنين . وحين تفجرت ينابيعه واخرج النفط الدفين الى سطحها ففاض عليها ، اكتست البلاد كلها حلة قشيبة فيها الخصب وفيها كل معاني التقدم والحضارة العصرية . وكذلك سيكون مصير المرأة السعودية فهي وان لم تزل متحجبة مختبئة مقنّعة محبوسة في خدرها دونها حواجز منيعة ، فلا بد لهذه الحجب ان تزول ولكوة النور ان تنفرج ولتلك الاصفاد ان تتحطم فتصل المرأة الى غايتها من الرقيّ والى هدفها من حياة التحرر والانطلاق .

والذي يزور المملكة العربية السعودية اليوم يلمس بوضوح الخطوات السريعة التي تخطوها البلاد وان كانت هذه محصورة في مملكة الرجال الا ان هذا الرجل الذي يرى امامه وحوله حسنات العيش المتحرر ولذة الحياة غير المقيدة . لا بد له ان يعي يوماً بان تقدمه ورقيه ناقصان طالما ان نصفه الافضل لا يشاركه هذا او ذاك .

ولئن اراد الانسان ان يحكم على حالة المرأة السعودية مما يرى في الشوارع وخارج المنازل ، فانه يقرر حتماً اشياء واهية لا تستند الى اساس من الحقيقة اذ ان المرأة هناك لا تخرج من البيت الا نادراً ولو رأيتها خارجه فلن تستطيع ان ترى منها شيئاً : الحجاب الكثيف يغطيها من رأسها الى اخمص قدميها ، اما داخل بيتها وفي مملكتها فانها حرة تستقبل من تشاء من القريبات او الصديقات ولكنه محظور عليها مقابلة الرجال ولو كان من افراد العائلة . وتعيش اكثر النساء في مجبوبة ضمن الحدود التي تفرضها طبيعة البلاد والعمل الذي يقوم به الزوج او الوالد . اما التعليم فهو محصور بالذكور دون الاناث وان كان هناك اليوم بعض الميل نحو تعليم الفتيات الصغيرات .

ولم تتسن لي فرصة مقابلة عدد من النساء المنتميات الى عامة الشعب الا قليلاً وذلك لان الجزء الشرقي من البلاد السعودية حيث كنت ، مأهول اكثر ما يكون بالتجار وموظفي الشركات الاجنبية والوطنية كما ان اتصالنا بالاميركيين كان اكثر من الاتصال بالسعوديين هذا ما عدا عائلة امير المنطقة او عائلات بعض المتنفذين . والصورة التي يأخذها الانسان عن هؤلاء اعادة لصور القصص العربية القديمة التي تترك للخيال مجالاً واسعاً للتحليق في اجوائه . واما الروح التي تستقبلك بها المرأة العربية البدوية او المتحضرة فهي روح إخاء وفية مخلصة ، محبة للضيف ومحترمة للغريب ، روح تتجلى فيها الشهامة العربية مع التواضع الاصيل والكرم الطبيعي خاصة اذا عرفن ان الدم العربي الذي يجري في دمائهن ، يجري كذلك في دمك .

اما الفكرة التي تجول في خاطر كل فتاة هناك ، ان كانت من الاميرات ام من العامة المتحضرة ام البدوية ، فليست سوى اتمام الرسالة الطبيعية لها وهي الزواج وتأسيس عائلة قلما تكون هي ربتها الوحيدة وتقبل ، ولو على مضض ، زوجة ثانية او ثالثة لبعلها شرط ان يكون لها مسكن خاص بها وان يكون

(البقية على الصفحة ٣٩)

هل انتِ على الجانب الخاطئ من الحياة .. ؟!

اذا كان الشعور باليأس والقنوط يراودك ، او اذا كنت تحسّين بانك في الدفة الخاطئة من سفينة الحياة ، فتعلمي من هؤلاء ، الذين حاولوا ان يحلوا هذه المشكلة وتغلبوا على المصاعب المعترضة سبلهم .

سمعت عن طبيب انه كان يعيش في مدينة لا يقل عدد سكانها عن الثمانية آلاف نسمة ، هجرها ليعمل في قرية صغيرة ؛ فأثار عمله ضجة وتساؤلاً ليس في الاوساط الطبية فحسب ، بل بين العلمانيين وعامة الشعب ؛ فسأل البعض : ؟ ألم يكن ناجحاً في مهنته ؟ وقال آخرون : هل كان دخله قليلاً فخاف ان يضيّع احترام مواطنيه ؟ وماذا يؤمل بانتقاله الى تلك القرية النائية ؟ ولكن جواب احد الحكماء كان بان حياة كل رجل مفكّرة يسجل فيها قصة تلو الاخرى ، واوضع بل اصعب ساعة في حياته عندما يقارن بينها وبين الاهداف التي ينشدها ؛ هذا الكلام قيل عن تبصر وخبرة ، فكم منا يقيسون النجاح بالمال او السلطة ، او بمجموعة الاثنين معاً ! ألا نقيس نجاح شخص بما احرزه من جاه او بحجم وفخامة سيارته ؟ ولكن هل يمكننا حصر النجاح في الارباح المادية وحسب ؟ ...

حدد احد العلماء كلمة نجاح بانها التفوق الذي يسبغ الحيوية على كل شيء حتى ابسط الامور ، فيجعل الابصار تصبو الى المجانين ، ويقلب الخبث الى نبل ، وعلى ضوء هذا المعتقد ، تتجه الفكرة العامة فاذا بالمقامر المحتال الرابح ، يعد ناجحاً اذا لم يرسل الى السجن ؛ وان كسر القانون ذلك التاجر الكبير او الموظف العظيم فهو ناجح لان مركزه يدافع عنه ويحميه ؛ واذا ذاع صيت محسن تصدّق صدقة على شخص محتاج فهل يعد ناجحاً ؟

لكل منا اهداف يسعى وراء تحقيقها مصارعاً للتغلب على كل عقبة تعارضه ، وقد يخسر لذة النصر في قساوة الصراع ، فيصل محطم القوى مهشّم العزائم .

كثير من الشبان النابغين وقفوا لمراجعة تقدمهم ، وتلك اللمحة كانت كافية لتغيير وجهة تفكيرهم ؛ فالفيلسوف شوبنهور كان ابن رجل ثري ، لو تبعه لأمكنه ان يعيش حياة رفاه ورخاء ،

انما طموحه كان ابعد من ذلك ، فاتجه الى دراسة الطب الذي تركه فيما بعد الى الفلسفة .

وضع هذا المفكر عصارة روحه في كتابه الاول ، وقال عنه الكثيرون الفيلسوف المتشائم ، لكن عدداً كبيراً من القراء يقدرون قوله : بان الحياة لا نهاية لشقائها وشهواتها ، اما السعادة في رأيه فلا تنحصر في الفرح الذي ليس سوى إشباع الشهوة الوقتية ، فلكي يحصل الانسان على السعادة يجب ان يتنازل عن جميع شهواتـه فيصل الى ما يشبه البوذية .

قد لا تكون هـذه الفكرة ، التي يقترحها شو بنهور أساساً حقيقياً للسعادة بالرغم من التعطش الى انكار الذات تؤثر على تقرير الطامحين ، وقد تنزل بهم من مواطن نجاحهم .

نساء كثيرات يبحثن عن حياة الهدوء والاستقرار في العائلة ، بعد جرعات قوية من صخب الحياة وتألقها ؛ وهن بذلك يعلمن بان الدفء والحرارة التي تمنحها الشمس ، لا توجد في الانوار المصطنعة ، كما ان كثيراً من الممثلات البارزات يتركن الشهرة ويهرعن الى الاستكانة الى جانب زوج ضامر .

أقلية من الناس تقنـع بحاضرها واعمالها ، حتى اهم الصناعيين والموظفين يحسون هذا ويضيعون اندفاعهم وحماسهم للمضي في الحياة ؛ سمعت عن رجل اصبح صاحب متجر ضخم بعد تركه الجامعة ، ولكنه كان يحس بطموح داخلي يدفعه في اتجاه آخر ؛ كان يهوى القيادة ، ويرغب في ان يصبح قائد فرقة ما ؛ وبالفعل اصبح قائداً لفرقة موسيقية ، فترك المتجر ، وتبع الشهرة التي حصلها دون كبير عناء ، ومن المؤكد بانه غير نادم على عمله .

لقـد رفض الكثيرون النجاح المألوف ، لغايات شتى ، فيحق لنا ان نسأل انفسنا اذن : ما هو النجاح الحقيقي؟ هل هو المال ، او القوة والسيطرة ؟ ام هو شيء غير مسمى واعظم من الاثنين معاً ؟ ...

سر الجمال صفاء البشرة ونعومتها

كامي
الصابون الذي يضمن لك ذلك

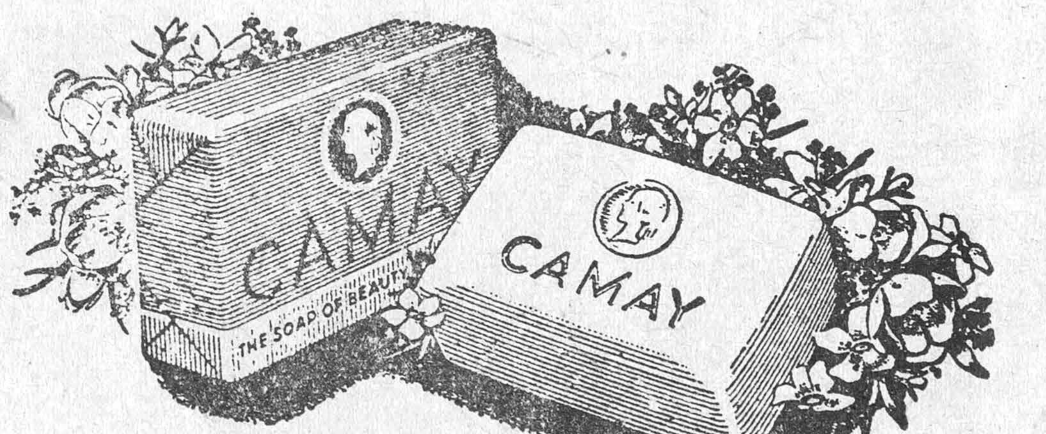

كامي صابون السحر والجمال

العناية بالاسنان

قالوا : « الصحة كتاب ، عنوانه الأسنان » . وليس هناك من يكره ان تكون صحته ممتازة ، فعليه اذن ان يهتم بأسنانه ، ويساعد الذين يحتاجونه ، بمعلوماته .

يثبت العلم الحديث ان النظافة عامل مهم في حفظ الاسنان سليمة ومنع تأكلها ، فاذا اهملت يصيبها السوس فيتلفها ، واذا كان السن مريضاً فلا يمكن المرء ان يلوك الطعام جيداً فيصيبه عسر في الهضم ، او ينتقل التسمم الذي يفرزه ، في الشرايين الى اعضاء الجسم ، ويمتد المرض الى الاسنان السليمة فيهلكها .

اسنان الحليب : او الاسنان الموقتة ، وعددها عشرون ، عشرة في الفك الاعلى ، وعشرة في الفك الاسفل ، وهذه تستبدل بالاسنان الدائمة ، ويبلغ عددها ثلاثين في الفكين .

عندما يولد الطفل ، تكون هذه الاسنان مغطاة باللثة (النيرة) حتى تظهر في الوقت الملائم ، ويتم ظهورها عند الولد الطبيعي بين السنتين والسنتين ونصف ، ويبدأ « بتفريم » اسنان الحليب بين السادسة والسابعة من عمره . اما الاضراس ، فتبقى حتى يبلغ التاسعة ، او الثانية عشرة .

يعتقد الاهل بانه طالما اسنان الحليب زائلة لا موجب للاهتمام بها ، ولكن هذا ينافي الحقيقة ، فان الضرر الذي يصيب الطفل اكثر مما يتصور البعض ، هذا الى جانب تأثير هذه الاسنان على غيرها ، فتسبب اعوجاجها ، وذلك يحدث بان ينزع الطفل احد اسنانه قبل الاوان ، فيحتل السن المجاور مكانه ، مانعاً السن الجديد من النمو في مكانه الاصلي .

الاسنان الثابتة : عندما يبلغ الطفل سنته السادسة ، تبدأ بعض الاضراس بالظهور . (هذه غير اضراس الحليب . فكثير من الاهل يهملونها ، فتتأكل وتزول باكراً ، واحياناً تسبب تغيراً في شكل الفك) . بين السادسة والسابعة تبدأ القواطع بالسقوط حين تتلف جذورها ، فتستبدل باسنان دائمة .

لون الاسنان : يختلف لون الاسنان باختلاف لون البشرة عند الانسان . فاذا كان الشخص اسمر اللون ، تظهر الاسنان بيضاء ، اما اذا قوبلت مع اسنان شخص اشقر ، فقد تبدو

أشد سمرة ، فليس اللون الطبيعي للاسنان ابيض ، لكنه يجمع بين العاجي ، والاصفر ، والازرق والوردي ؛ قد تعجب من هذا ، ولكنه عين الحقيقة ، فان الطبيب يقابل لون السن قبل استبداله . اذا غطت الاسنان طبقة دهنية فانها تزيد في سمرة لونها ، ويمكن لطبيب الاسنان ان يزيلها بالتنظيف ، فتعود الى الاسنان النضارة الطبيعية .

ما الذي يسبب التأكل في الاسنان ؟ في القرون الغابرة لم يتضح السبب الحقيقي ، وبالرغم من بعض الغموض ، فقد ظهر ان البداية تكون على سطح السن ، اذ يتأثر بالحوامض وبقايا الاطعمة النشوية والحلويات التي تتلف الطبقة العاجية ؛ هناك غشاء يعلو الاسنان او شقوق تعلق فيها فضلات الطعام ، وتساعد على اهلاكها .

اذن يجب ان ننبه الاطفال الى الاعتناء المستمر بأسنانهم ؛ لكن الطبيعة زوّدت الفم « بالريق » الذي يقي الاسنان اذ يغسل الحوامض والبقايا عن الغلاف الخارجي . وللاطعمة تأثير هام على الاسنان واللثة ، فالفيتامينات والخضر ، والمواد المعدنية في الاطعمة مع الحليب تقوي الاسنان ، وتؤثر عليها النشويات والحلوى : وللفرشاة اهمية كبرى في حياة الاسنان ، فهي تقيها وتزيد في عمرها على شرط ان تداوم استعمالها ، وقد جرى اختبار على مئات الاشخاص فاتضح بان الاسنان صحيحة عند الذي يداوم في نظافتها ، بالفرشاة القاسية والمعجون خلافاً لمن يهملها . على ان هذا لا يزيل التسويس ، متى بدأ ، وقد لا يؤلم في اطواره الاولى بل يحسه الانسان اذا تناول مشروبات باردة او حارة ، او بعض الموالح والحلوى ، فالمسارعة الى

معالجة التسويس واجبة لئلا يمتد الى الاسنان الصحيحة .

كيف تستعملين الفرشاة ؟ تذكري بان العملية تتوقف على كيفية التنظيف لا كثرة الشدّ بالفرشاة ، فاتبعي الطرق التالية :

١ – نظفي اضراسك الخلفية من الخارج والداخل مبتدئة من اللثة الى سطح الاسنان .

٢ – نظفي القسم الخارجي من اسنانك الامامية ، بالطريقة نفسها .

٣ – الآن نظفي القسم الداخلي من اسنانك الامامية ، بادئة من اللثة الى اطراف الاسنان واصرفي وقتا كافياً على كل سن حتى تتأكدي من نظافتها .

٤ – نظفي سطح الطواحين بإدخال الفرشاة في كل شق ، وقومي بحركات دورية .

تأكدي بانك لم تنسي جانباً ما ؛ وقومي بهذه العملية بعد الطعام ، وقبل النوم .

لا تصرفي اقل من دقيقتين في كل مرة ، توفوي ألماً وعناء ! ...

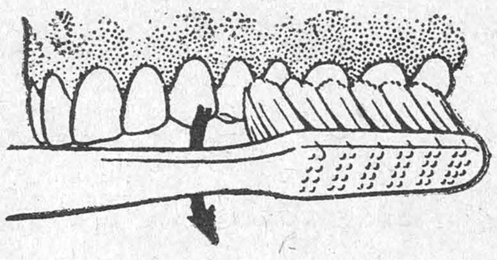

– ١ –

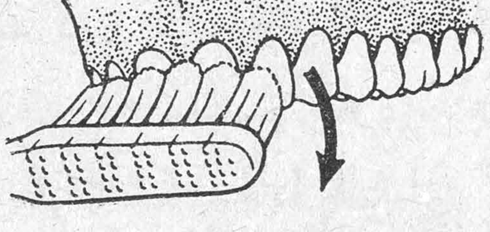

– ٢ –

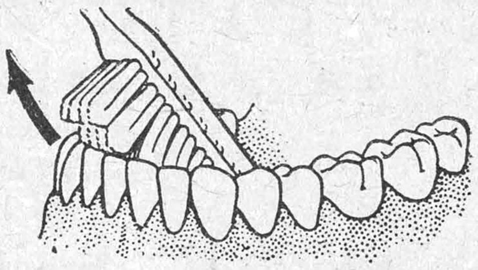

– ٣ –

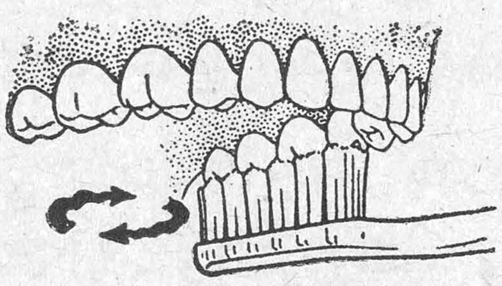

– ٤ –

جـاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر – يصون جلدة الرأس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان – يجذب الانظار

قصة الشهر

انا وحدي!

نورا نويهض حلواني

— « ألا تنامين قليلا وتستريحين » ؟

وهزت رأسها في بطء وشرود ، فما تعرف فرقاً بين نور او ظلام ، وسيان عندها ، أغردت الطيور ام صمتت ، أبزغت الشمس ام غطست !

وانحنى زوجها حتى حاذت عيونه عيونها واخذ رأسها بين يديه وقال : « اطلقي سراح دموعك فلعلها تطلق سراح ألمك » !...

فقالت في انفعال : « ليتني أستطيع يا رشيد ، فاخفف عن نفسي اختناقها البطيء ! ثم انت يا عزيزي ، فلك عمل ينتظرك في الصباح » ..

وعندما سمعت صوت اغلاق باب غرفة النوم ، تنهدت بأسى وقامت فجلست الى النافذة تحدّق في الظلام . ولم تستطيع عيناها المتعبتان ان تريا الحجر الابيض او الزهور النائمة التي تلوّنه ، فاغمضتهما وانتظرت !..

ولاح لها الطيف الابيض اخيراً واخذ يهفّ فوق احواض الحديقة ويقترب من النافذة ماشياً طائراً محاولاً العبور الى الداخل وهو يصرخ مستنجداً :

« اليّ يا ماما ، ان حلقي يؤلمني واكاد اختنق » .

فضربت ذراعيها في الفضاء ثم ارتدت لاهثة مرتجفة لقد اختنق الصوت واختفى الطيف وعاد السكون المخيف يكبل انفاسها . فهمست بصوت متهدج :

« متى ستتمكنين من الدخول وعبور النافذة ؟ متى ستعودين الى ذراعي ياخلود ؟ انها لا شيء بدونك وحجري فارغ ! »

وروّعها الصمت الساخر الذي اعقب كلامها فصرخت واجفة : « رباه ، متى ستطلبني الى جوارك ؟ ان من احب عندك ، فخذني الى عند من احب » ..

ولم تشعر الا وزوجها يقف معها ، هازّاً إياها بقوة سائلا : « من تخاطبين يا نجوى ؟ أتكلمين الليل ام السكون ؟ »

ورفعت اليه نظراً ألهبه الالم ولم تحر جواباً ....

وعاد يقول بصوت أرق :

« نجوى ، كلميني انا ، فانا زوجك الذي يتنفس بحبك ويحيا به . » فتحسست حلقها وقالت بيأس : « وما جدوى الحديث معك ؟ لقد نسيتها ولم تعد تذكرها ولن تدعني اتكلم عنها »

فاحاطها بذراعيه وقال وعيونه تلتمع بالدموع :

« وكيف انسى خلوداً يا نجوى ؟ اني اسمع صوتها في كل حركة وكأنه اتخذ من افق سمعي مكاناً وملاذاً ، وارى طيفها في كل منظر و كأنه اختار مد بصري له حمىً ومزاراً .... ولكني لم انسك يا نجوى ، لم انس ان وجودك بات عزائي الاكبر على فقدها ، وان حياتك باتت اغلى من كل غال ثمين !

ولاذت بصدره تبكي عليه بكاءً لا كالبكاء ، جافاً لاهباً ! ..

« اريدها ان تعود اليّ يا رشيد ، ان صدري خائف مذعور يطلب دفء جسدها الصغير وقلبي يبكي الم فراغ مخيف لا يعرف قسوته سوى الامومة الثكلى !

لِمَ انعم الله ووهب بعد طول عقرة وحرمان فسقى نفسي الماء المقدس فسكرت وانتشت ! لقد اندلع ذاك الماء وجف يا رشيد واحسّ بظمأ اشد فتكا واعمق هولاً ! أتذكر كيف استخفك الفرح يوم رأيتها وهي بنت ساعة ، فرحت تقبلني راقصاً طروبا وقبلاتك تتساقط متلاحقة على شعري وعيوني ووجنتي ؟

أتذكر كيف نظرت الى ملاكنا برهة وهتفت : سنسميها خلوداً يا نجوى ، فهي الخلود لنا ! وماذا تظن اني كنت اسقيها مع لبنها واطعمها مع طعامها ؟ لقد سقيتها دم مهجتي مع كل ضمة وقبلة واشبعتها عصير روحي مع كل نظرة ولفتة .....

أتذكر كيف صرخت بالطبيب كالمجنونة يوم مرضَت مرة وطلبت اليه ان يفعل المستحيل لشفائها و كأنه الله يهب ويعطي ؟ لقد حدجني بنظرة قاسية وقال :

اني انسان مثلك وسأعمل بقدر قدرة الانسان !... وشفيت وقتئذٍ وارتد قلبي راضيا الى ضلوعي ولكنه اليوم

يدور بين جنبي هائجاً فزعاً يطلب من عاش فيه واستكان اليه ... يا ليت الصمم يصم اذني عن صوتهـا الصارخ المستنجد ... وقل لي بربك كيف السبيل الى نسيان صورة وجهها يحمر ويحتقن ويدها تعتصر حلقها الملتهب وهي تهتف : « امي ، ان حلقي يؤلمني واكاد اختنق !.. » .

وراحت غصة ألم كبيرة تضغط على حلقها وترتفع مع انفاسها فتخرج أنة موجعة تهزها ، وقبل ان يرفع زوجها منديله تهافتت دموعها المحتبسة تجري على خديهـا وتتهاوى كمطر مشتاق الى جوف الارض ...

★

زادت في إطباق اجفانها تُبعد عنها أشعة شمس العيد ، فما تريد العيد وبهجته ورنينه ، لقد احبته مُفرحاً مُضحكا لمن افرحتها واضحكتها وليس جامداً كالحاً مذكراً اياها بمن ذهبت قبل ان تلقى العيد ويلقاها .

« خلود ... لم لا تدخلين عليّ وبين يديك فرحة العيد وفي عينيك اشراقته ؟ وثوبك الجديد الذي علقته بيدك واستحلفته ان يقبع في الخزانة وينتظر ماذا تريني فاعلة به ؟ لقد لبستِ التراب بدلاً منه واستلقى عليك القبر بارداً ثقيلاً يحرمك النور والنَفَس .. » .

وهالها الكلام مع نفسها وأفزعتها الحقيقة ففزعت الى ركن زوجها تطلب الفرار ولكن اين مضي ؟ ومن النافذة رأته يدور بالماء على زهور الحديقة ويتلمسها بلهفة ولطف .. وخرجت الى الحديقة وهي تضغط على رأسها تخنق فيه صداعاً ثقيلاً موجعاً ووقفت الى جانب زوجها صامتة حائرة ..

– كل عام وانت بخير يا نجوى ..

سقطت القبلة على خدها فابتسمت بوهن وقالت :

– وانت بخير يا رشيد ...

وعادت تقول بوجوم :

– اني اكره هذه الازهار فهي لم تمت مثلها ولا تزال ندية نضرة .. أواه يا رشيد ، كيف جرؤ العيد على القدوم وهي في بطن الارض ؟..

– أتكرهين الازهار التي كانت تستنشق عبيرها صباحاً وتقفز حولها عشية ومساء ؟ عجباً ! أتكرهين هذه الورود الوفية التي ترضخ للمقص وترضى بالاحتراق البطيء تحت الشمس لتجلل قبرهـا وتؤنسه ؟ واما العيد فأهلاً بصوت الله ومرحباً برحمة السماء !..

واعـتراها خجل شديد فهمست وصوتها كالحفيف :

– آسفة يا رشيد ان الالم غلفني بالانانية وملأني بالكراهية لكل حيّ يتنفس .. بربك هيا بنا اليوم الى اي مكان خارج البيت فالوحشة تضيق عليّ الخناق !.

واذ رأى عمق اللوعة يذبلها ، ضمها اليه بشدة حانياً ملهوفاً ثم قال :

– هيا بنا يا حبيبتي والى اي مكان تريدين ...

★

ومسحت الطبيعة جبينها بمجفنة من نسيم لطيف فاسترخت مرتاحة النفس واستكانت الى ذراع زوجهـا ترقب الخضرة الزاهية والزرقة الصافية وحلالها الصمت والهدوء فراحت افكارها تعبُّ منهما وتستريح ...

– نجوى ، بماذا تفكرين ؟

واجفلها السؤال المفاجيء فتمتمت :

– بالحقيقة لا افكر بامر معين ... واني لأشعر براحة الآن واطمئنان ...

– تعالي نتحدث والحديث بين يدي الطبيعة جميل . دعينا نبحث امراً معيناً كسماع تغريد طفل مرة اخرى في بيتنا مثلاً . ماذا تقولين في هذا ؟

رطبت شفتيهـا الجافتين وقالت بخفوت :

– أطفل امرأة غيري تعني يا رشيد ؟

فأخذ يديها بين يديه وأطال النظر في عينيها قبل ان يقول :

– هـذا ما اعني تماماً ، نتبنى طفلاً نهش جوع اليتم قلبه فبات الحب له ألزم من الطعام او نضم الينا جسماً انحله الفقر فيكون معنا ولنا وان لم يكن منا ! بربك قولي نعم يا نجوى ؟

ولكن أهكذا سريعاً ولم يمض على موتها عام ؟

فأرخى يديها بيأس وقام من مكانه يمشي عنها مبتعداً وعن جدار الجليد الذي احاطت به قلبها وعن رنين القسوة الذي مزجت به كلامها ! وعاد الخجل يعتريها ويصبب على جبينهـا العرق فهمست لنفسها واجفة :

« أهدني إلهي سواء السبيل فقد بت

(البقية على الصفحة ٤٢)

طالعت لك ...

املي ابي راشد

هذه مجموعة اخرى ، أوافيكِ بها سيدتي من مطالعاتي في هذا الشهر ، استهلها بموضوع نقلته احدى المجلات الاجنبية بعنوان : **الانوثة كنز المرأة** وقد لفت نظري لقيمته التي تنفد ولا تزول ما دام في الحياة انثى !

يرسم لنا الكاتب صورتين من صميم الحياة ، فيرينا فتاة في مجمع من الرجال تضع ساقاً على ساق ، وتنفث دخان سيكاراتها في فن الرجل المدمن على التدخين ؛ تجادل بصوت مرتفع ، وفي حماس وعبارة حادة ، ودخلت فتاة اخرى فجلست صامتة ، وقد علت وجهها حمرة الخجل الفاتنة ، وسكت الرجال . ثم التفتوا اليها محاولين جذبها الى موضوع الحديث ، فلم ترفض او تقبل ، بل اجابت بابتسامة مشرقة ، وعرضوا عليها سيكارة ، فازداد وجهها احمراراً ، وارتبكت ، ماذا عساها تجيب ؟ الا انها ابتسمت مرة اخرى وهزت رأسها ، غاظ الفتاة الاولى ان يكون مشرق صاحبتها بداية افولها ؛ فاشعلت سيكارة اخرى وحاولت اثارة الحديث من جديد لكن انظار الرجال كانت قد اتجهت الى الضيفة الجديدة . كان فيها غموض حلو ، وسكون مثير ، وصمت اقوى من النداء !

التفت احد الجلوس الى رفيقه ، بعد انصراف الفتاتين وقال : أرأيت كيف استولت الضيفة الصغيرة على مشاعرنا ، مع انها ليست اجمل ولا افصح من صاحبتها او اكثر علماً . بل كان فيها اعظم من هذا كله ، الانوثة البكر ، تتفتح في حياء الزهور الندية ، اما صاحبتها، فقد اخذت عنا ، نحن الرجال ، كل شيء ، كالتدخين والصوت المرتفع والعبارة الحادة فلم يبق فيها شيء ليس فينا ، كنا نحدثها كرجل ، فالانوثة كنز المرأة إن فقدته لم يغنها عنه جمال او مال او منصب .

الى اي حد تؤمنين بهذا القول لا ادري ، انما التقليد يغلب على عصرنا ، ويشتد خطره اذا ما اتجه لاجتياح الجنس الاخر بتياره وانتزاع بعض الميزات التي تخصهم ؛ هذا اعتقاد بعضهم ، وسأنتقل معك سيدتي لنستمع الى رأي احد الخطباء في قيمة الامل ، وهل يمكن العيش بدونه ؟ يعتقد الكاتب ان الانسان يقدر ان يعيش ثلاثة اسابيع ، دون طعام ، وثلاثة ايام دون ماء ، وثلاث دقائق ، دون هواء ، لكنه لا يعيش ثلاث ثوان دون امل . كان المتكلم هادىء النبرة ، يخاطب جماعة من الاهلين ، وقد بدا اليأس على قسمات وجوه الاباء والامهات ، وهم يحتضنون اطفالاً مبتوري الساق او الذراع او الاثنين معاً .

ازرعوا الامل تحصدوا المحبة ، وبمساعدة الاثنين والطب الحديث سيتمكن ابناؤكم من السير والركض والعمل في المجتمع كأي انسان طبيعي ؛ عندما ينتظر المصاب بداء السرطان في المستشفى ، يحارب آلامه بصبر حتى تقترب الساعة ، يقول الكثيرون : لنساعده كي يمضي الى خالقه بسلام ، لكن الامل يعاكس هذه النظرية ، بل قد يتجسد في شخص آخر ليعمل في مختبره ويخرج اخيراً وفي يده علاج لهذا الداء الوبيل . الامل يمشي بالمزارع الى حقله ليعمل فيه من جديد ، بعد ان يكون قد خسر الموسم الماضي في صراعه مع الحقول . الامل يبقي الانسان متزن العقل في عالم يعمل جهده ليصرعه ويهدم اعصابه .... عبارة ننطق بها في كل آن وحيثما نكون : نأمل ان نربح مشروع كذا . نرجو ان نصل الى هذا المنصب . اتأمل ان يكون ابنائي ناجحين ... الى ما هنالك من آمال تعبر في خاطرنا ، وتهتز لها عواطفنا شغفاً ومرحاً . ولكن هل نقف لحظة لنفكر بهذا الامل الذي ان مات ماتت معه الحرية ، وحيث

يسيطر الظلم والاستبداد تدفن الامال والحريات ! ... فبالرغم من الصعوبات التي تواجهنا في كل لحظة ، لننظر الى المستقبل ، كعالم خفي ضمن اطار من نور ، وليس الى ديجور من الظلمة الحالكة ، لنفكر انه نسيج من خيوط الامل لا من قبضات اليأس حتى اذا رفعنا ابصارنا الى الافق ؛ يكون الامل حافزنا الوحيد . ومن افق الامل سنعبر الآن الى جو قاتم ليس فيه من نضارة الامل اي اثر يغطي شحوب الغيرة التي ان عصفت بالزواج هدت اسسه وألقت الزوجين في بئر من الالم والعذاب ، اما انجع علاج فهو التروي والتسامح والمحبة !

المرأة الغيرى كالرجل على حد سواء ، وان صادفنا قلة من الرجال فالمرأة حاضرة لتثبت هذا في اي حال ، فتثير غيرة زوجها ، وتستيقظ بنفسه نزعة الشك القاتل ، وهذه حركة هدامة مقيتة ، تقوّي الخبث والحقد ، وتشجع الانتقام ، وتقود الزوجين الى المهاوي التي يتجنبانها .

هناك غيرة طبيعية ، غير التي تثيرها اوضاع ومواقف طارئة ، فكثيراً ما يتعذب الخطيبان او الزوجان من الشك ، وذلك لعدم اختبار واحدهما الآخر ، وهذه كلها احداث وقتية تزول بزوال مسبباتها . اما اذا كان الشخص غيوراً بطبعه فامامه سلسلة عذاب لا حد لها ، وقد يستغلها بعضهم للسيطرة على القرين والذي لا بد له من رد الفعل بحركات عصبية نابية .

اذا اظهر زوجك الغيرة فلا تتغاضي مطلقاً ، وان كان هو الخاطىء ، حاولي جلاء الموقف وتفهم السبب ، لتخلصي نفسك واياه من العذاب ؛ تتجسم الغيرة باشكال مختلفة كالانتقاد الاضافي والاسئلة المحرجة ، وحب السيطرة ، ويمكن اثارتها باي حركة ، لكنها بالاساس مندفعة من

الشعور بعدم الاستقرار والقلق ، فاذا اطمأن الى احترامك ومحبتك له اغنيته عن ثورات الشك والغضب .

هل ينزع زوجك الى السيطرة ؟ وبهذا محاولة لتغطية نقص في نفس الرجل اذ يخاف من تفوقها عليه ، فيخضعها لارادته ولا شيء يقنعه اكثر من تأثيرك عليه بالعطف والتقدير المحسوس ونظرتك اليه كمثل اعلى مهما اختلفت فكرة الآخرين به .

إمدحيه في المجتمع ، كما تغدقين مديحك له في المنزل ، واثني على فضائله ضاربة الصفح عن ضعفه ، وهذا ليس بالسهل عليك الا انه يستحق العناية والدرس اذا كنت زوجة مخلصة محبة . فكري بان حياتكما واحدة مهما اختلف مركزك العملي والاجتماعي ، فقد تكون مهنتك مساوية او متفوقة على عمله ، وهذا يحرك إباءه كرجل ، فهو يفتخر بك انما يصعب عليه ان يتحمله ، فلباقتك في تدبر الموقف تجعله في وضع يحس فيه الراحة والاحترام .

انك جميلة جذابة ، تحوم حولك انظار غيره من المعجبين في الحفلات او السهرات بالرغم من انك تتجنبين لفت الانظار ، وهنا سيتعذب ولاشك ان لم تبرهني بتصرفاتك بانه الشخص الوحيد الذي يثير اهتمامك؛ انت وحدك تقدرين على محو الشك من نفسه لتربحي زواجاً سعيداً ، فشجعيه واحبيه ثم ساعديه على اجتياز العقبات وازالة الحواجز التي تحول بينكما وبين السعادة .

طالما نحن بصدد السعادة المنزلية فلا بد من طرق بحث هام ، يتعلق بتربية اولادك في سن المراهقة التي يعتبرها المربون اصعب من مرحلة الطفولة على الاخص بما يتعلق بالبنين لان الفتاة بمألوف العادة مقيدة اكثر من اخيها ، فيجد الاب نفسه في موقف حرج حين يحس بخطوات ابنتيه نحو الاستقلال الذاتي ؛ فيمنعها من التمتع ببعض حقوقها الشخصية ، واذا عارضت الوالدة تتمرد الفتاة لتنفلت من تلك البوتقة الضيقة ، والاهل الواعون يحسون بمسؤوليتهم تجاه اولادهم اذ لهم التأثير الاول على نفسيتهم ، وان لم يكن المؤثر الوحيد ، لان المعيشة العصرية تحتم على الناشيء ان يحتك بشتى المؤثرات خارج المنزل .

الطبيعة تسير اولادك نحو النمو فلا يمكنك ان تجنبيهم الفشل ، وارتكاب الاخطاء في محاولاتهم الجديدة ؛ تريدينهم ان يستقلوا فكراً وعاطفة حتى يتمكنوا من مواجهة الحياة بانفسهم ، ومن الحكمة الا تتغافلي عن اخطائهم لان نصائحك تساعد على اصلاح الخطإ ان لم تحُل دون وقوعه .

جاء اولادك الى العالم بارادتك قبل ارادتهم فساعديهم مع زوجك بفلسفة تربوية غير التي اتخذتها في سن الطفولة ، فاذا اختلفت واياه اخفي ذلك عنهم كيلا يرَوا سوى الاتحاد ، ولا تتدخلي امامهم بشؤون غيرك . عيشي الحياة التي تريدينهم ان يتبعوها ، فبهذا تقدمين لهم مثلاً راسخاً اكثر من اي نصيحة تملينها عليهم . ولا تخلفي مواعيدك لهم ، كما انه من واجبك وضع اهداف معقولة امام اعينهم فلا تمنيهم بكواكب الفلا بينما هم قاصرون عن السير على الارض ، ابحثي امورهم بصراحة مصغية الى احاديثهم بتمعن دون انتقاد وتهديد حتى يطمئنوا اليك ويثقوا بمحبتك ، فاذا اخطأ ابنك انت المسؤولة في تصرفاتك عن توجيهه ، فاما ان يتعلم او يلومك ، ولا تفكري مطلقاً انه بغنى عن عطفك ، فمواجهة المواقف الصعبة في حياته ، تجعله بحاجة الى صدرك يحميه ويقويه ، ودفق حبك يعضده ويشجعه .

لا يمكنك سيدتي ان تفكري بكل ما استوعبتِ في هذه الدقائق القليلة ، ولكن التأمل حتى في صغائر الامور يكسبنا خبرة والتجربة مهما قلت قيمتها ، فهي خطوة من خطوات التقدم ، فلا احد منا يرضى بالانصياع لاراء الآخرين ، لكن لا ضير عليه اذا بحثها بالدراسة الدقيقة واستخلص ما يروق له ويساعده في السير نحو مثل اعلى وحياة افضل واسعد ، فلك يعود كل ذلك اذ ان اللباقة والمرونة ، والمرأة غنية بكلتيهما ، تدعمان الايجابية التي تسير بك ابداً الى قمة النجاح في المنزل والمجتمع .

حقائق عن :
السرطان

١ – ما هو السرطان ؟

السرطان نموّ فوضويّ في خلايا انسجة الجسد ، فهو لا يقع تحت القوانين التي تحكم نموّ الخلايا الطبيعة ، وعليه فلا يمكن إزالته او إتلافه ، كما انه لا ينفكّ عن النموّ يوماً بعد يوم ، واخيراً يسبب الموت .

٢ – هل ينتقل السرطان بالعدوى ؟

بما ان السرطان غير ناتج عن جرثومة ، فهو ليس من الامراض المعدية ، ولم يعرف عن اي طبيب او ممرضة التقطت هذا الداء من العليل بالرغم من الاحتكاك به .

٣ – هل السرطان مرض بالدم ؟

كلا . ان الناحية الوحيدة التي يتصل فيها الدم بهذا الداء هي عملية نقل خلايا السرطان من عضو لآخر في جسد المصاب ، ولكن قد يحل في الانسجة التي تشكل خلايا الدم .

٤ – ما هي سرعة نمو السرطان ؟

ليس هناك وقت محدّد لنمو السرطان . قد ينمو في عدة اسابيع بينما يستمر عدة سنوات في حالات اخرى .

٥ – كيف يمكن ان تعرف بان اي نمو غير طبيعي في الجسد هو السرطان ؟

يجري فحص مجهري للبقعة المشكوك فيها ، وكذلك يُدقق في فحص الجسد ، لكن يندر الشفاء بعد ظهور علائم المرض .

٦ – ما الذي يسبب السرطان ؟

السبب الاساسي مجهول ، لكن عدة عوامل تدخل في تكوينه ، وابرزها تهيجات الجسد تحت مؤثرات كيمائية وآلية ، وبواسطة الاحتكاك والحرارة .

٧ – ما هي علاقة الطعام بالسرطان ؟

يؤثر فيتامين (ب) في بعض الحالات ، فيحدث بعض التحسن في حالة المريض ، وفيما عدا ذلك ليس هناك اي طعام او تركيب غذائي يشفي السرطان .

٨ – هل يتسبب سرطان المعدة عن عدم توقيت وجبات الطعام ؟

لم يوجد للآن برهان علمي يدعم هذا القول ، وقد يصاب بسرطان المعدة اشخاص يؤقتون طعامهم المؤلف من افضل المأكولات .

٩ – هل السرطان وراثي عند الانسان ؟

قد يكون هناك امكانيات وراثية لتكوّن مختلف انواع السرطان ، ولكن بما ان كيفية وراثة هذه الاستعدادات غامضة ، معقدة فان وجود السرطان في احد الزوجين يدعو الى البحث عن اصل المرض ومسبباته ، ولا نفكر بان هذا يشكل خطراً على الاولاد .

١٠ – هل ينتقل السرطان من شخص لآخر بواسطة اللمس او التقبيل ؟

كلا . لم يعرف ان انتقل السرطان باللمس او التقبيل .

١١ – هل تؤثر الحالة الفكرية على السرطان ؟

لم يُكتشف ما يؤكد هذا الاعتقاد ؛ فالسرطان مرض في خلايا الجسد ، لا يتأثر بالحالة العقلية اذ هو تغير جسماني محض .

١٢ – كيف يمكننا الوقاية ضد السرطان ؟

يمكن ذلك بتجنب تهيج اي عضو في الجسد ، والإقلال من التعرض للشمس والريح ، ومنع احتقان الثديين عند المرأة وإصلاح الاسنان ، والاعتدال في التدخين ، ومعالجة الامساك ، وبالاختصار علينا الا نسيء استخدام اعضاء الجسد .

١٣ – هل يمكن ان يصاب المريض بالسل بداء السرطان ؟

نعم . لا السل ولا غيره من الامراض يمنع تسرب هذا الداء الى خلايا الجسم .

١٤ – كيف يمكن ان نتحكم بالسرطان ؟

يمكن ذلك بعدة وسائل :

١ – زيارة الطبيب حين تشك باي دليل على الداء

٢ – اعمل فحصاً عاماً كل سنة . اما المرأة البالغة الخامسة والثلاثين فعليها ان تجري فحصين .

٣ – تلاف المرض في أوله وعالجه عملياً .

٤ – واخيراً انتشار المعرفة العامة عن ظواهر الداء ومسبباته وطرق علاجه مبدئياً .

١٥ – ماهي علائم السرطان الاولى؟

هناك سبع بيّنات تشير الى ظهور المرض وهي :

١ – أيّ حبّة لا تشفى .

٢ – تورم او ظهور تدرن في الصدر .

٣ – نزف غير طبيعي .

٤ – تغير مفاجيء في « تلول » او شامة.

٥ – تعسر البلع والهضم .

٦ – سعال مطرد وتخشّن الصوت .

٧ – تغير في سلوك الامعاء .

١٦ – ماهو انجع علاج للسرطان؟

بالرغم من تكاثر العلاجات والادوية، فلا تزال الجراحة وأشعة (X) والراديوم اقوى سلاح في يد الطب لمحاربة هذا الداء الوبيل .

١٧ – هل التدخين من مسببات السرطان ؟

ان علاقة السرطان بالرئتين والفم غير اكيدة، ولكن يجب تعاطي التدخين باعتدال لأجل الوقاية .

١٨ – هل يهاجم السرطان النساء المتزوجات والعذارى على حد سواء ؟

تؤكد التقارير الطبية انه يزداد معدل السرطان بين العذارى في سن الاربعين، عن النساء المتزوجات وأكثر ما يصيب الثديين عند الفتاة والرحم عند المرأة . يعتقد الاطباء بان الرضاعة تمنع تسرب السرطان للثديين ، ويمنع كذلك إصابة الرحم اذا كان الطبيب لبقاً في التوليد .

١٩ – كيف يمكن الوقاية من سرطان الصدر ؟

لا تشدي جسدك بالملابس الضيقة ، وعلى كل امرأة ان تفحص صدرها عند طبيب اختصاصي وتأخذ التعليمات في كيفية فحص الثديين مرة كل شهر بعد الدورة الحيضية .

٢٠ – ما هي امكانيات تخفيف معدل الوفيات بالسرطان ؟

هناك اربع طرق :

١ – اهتمام الطبيب بالمصاب اهتماماً كليا والتدقيق في فحص الاعضاء المصابة والعمل على شفائها بانجع الوسائل.

٢ – المعالجة الحاسمة ، وشعور الطبيب بالمسؤولية تجاه المريض .

٣ – اكتشاف شتى العلاجات الحديثة النافعة .

٤ – التعرف الى مسببات السرطان وذلك بالبحث العميق في المختبرات الطبية.

«الهدف المنشود»

اينس وزير (العراق)

عندما تهب نسيمات باردة لطيفة
تطفيء من لهيب وجناتنا وقد اسعرها الحب
وتطوق خصري بذراعك في حنان ومحبة
متجسمين في نظراتك الولهى الشغوف
اسند رأسي على كتفك العريض
ونعتلي الربوة معاً
متساندين وقد طوقت خصرك
بذراعي النحيلة ، فاشعر يا حبيبي
انني ملكت العالم

★

ويحمل الينا الصبا عبق الزهور
فتنتعش روحانا ثم نسير ونسير – يحدونا
الامل في الوصول الى هدفنا المنشود
فتدمي الاشواك قدمينا ويهدهدنا الالم
ولكننا نواصل السير بشجاعة وايمان
لاكتساب بغيتنا ولبلوغ هدفنا الذي نسعى اليه
وهكذا نعبر الوهاد ونجوب الوديان
فتحنو علينا عروس النهار
واحياناً تهب ريح زعزع فنميل ذات
اليمين وذات اليسار ولكننا نظل سائرين
لا نكل ولا نبالي بما يحيط بنا من عقبات
لكننا نمضي ونمضي وقد طوقت خصري بذراعك
لتحميني من متاعب الحياة
وعند الغروب نقف رهبة صامتين مودعين
الشمس وقد كست وجهينا من لونها
الشفقي الجميل فتلتقي نظراتنا وترتعش اهدابنا
... ونمضي الى هدفنا المنشود
الذي من اجله بدأنا المسير .

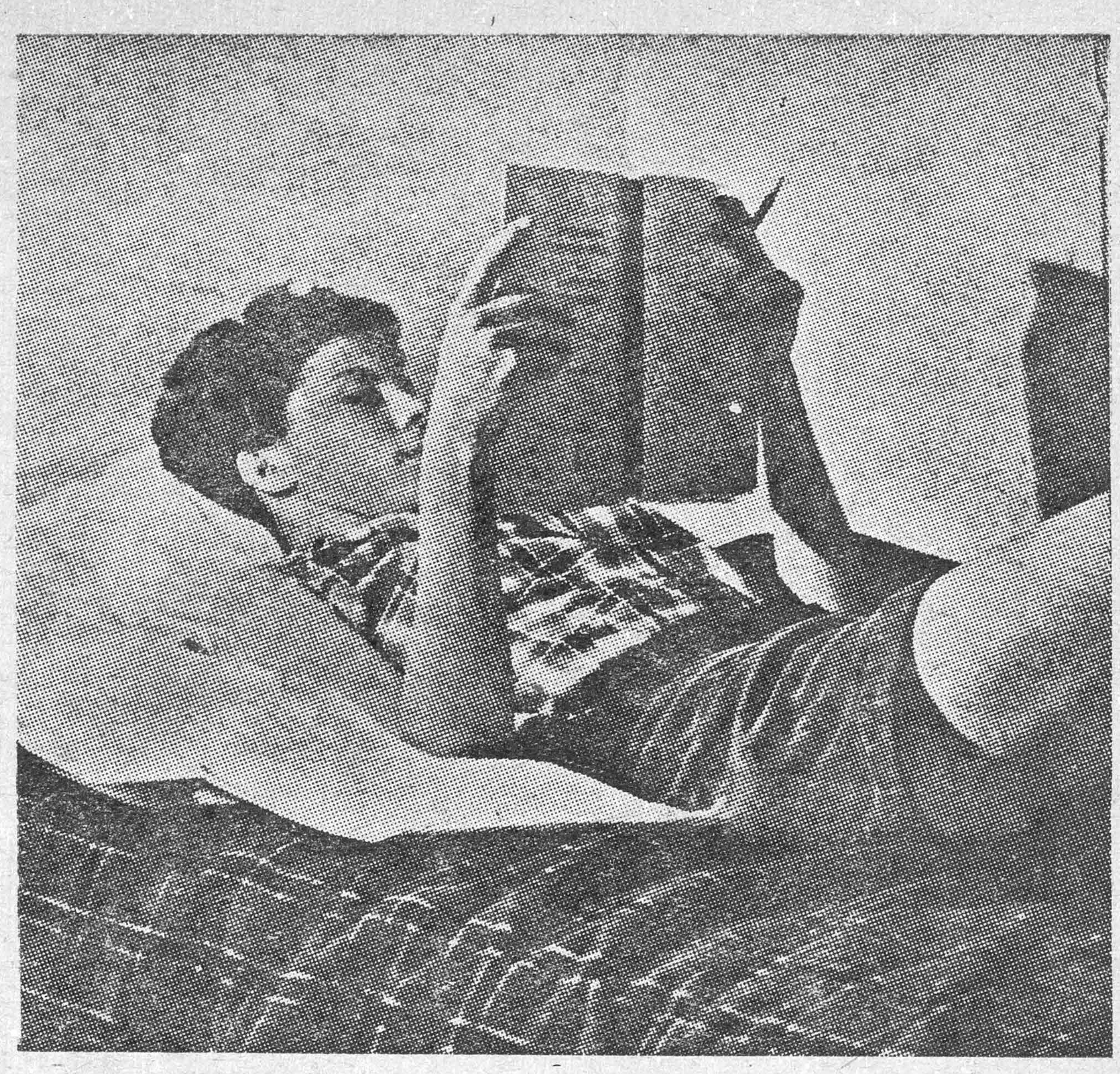

« جوي » تختار لنفسها مهنة !

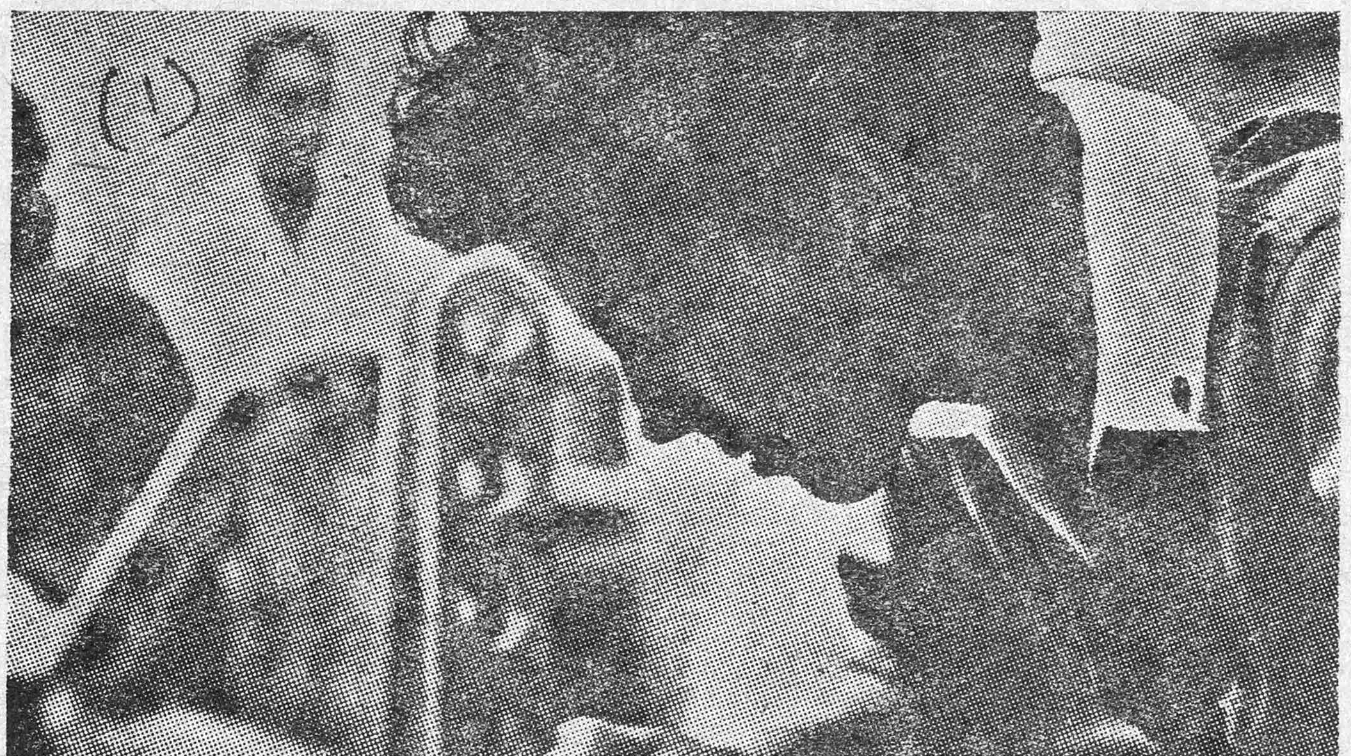

ان العلوم الحديثة تقود الناشئة في كل يوم الى اكتشاف جديد في سائر النواحي العملية . فهذه فتاة اميركية من جامعة كاليفورنيا، تختار مهنة غريبة وشائقة ، مهنة الطب العملي ، فهي تعتقد بان الشفاء يحصل بالعمل ، اي في ان يعمل المريض ليحرك عضلاته ، ويقوي الاعضاء المصابة بالضعف ، فعلى الطبيب ان ينصح بنوع العمل وتقوم « جوي » بالتنفيذ ومساعدة المريض .

يبدو هـذا بسيطا في اول الامر ، لكنها صرفت خمس سنوات في الدراسة الشاقة حتى تمكنت من الالمام بمعلومات كافية عن شتى الفنون ، كالرقص الحديث وصناعة الخشب ، والنحت ، وصنع الخزف ، والحفر على الجلد والحياكة ، وما الى ذلك من اعمال تقوم على المهارة والرشاقة اليدوية التي لا تُعلم الا بالاختبار .

سيقصد هذه الممرضة مختلف انواع المرضى ، بمشاكلهم ونفسياتهم المتنوعة ، فعليها اذن ان تتعلم هي اولاً ، ما يجب ان تلقنهم فيما بعد ، واي فرح يعادل فرحها اذا حدث ان اتى المريض بصفة أكمل من صفتها ! فهي تزيد ثقته بنفسه ، إنه بالطبع يقدر ان يفوقها ، فهي هنا لتعلمهم كيف يحصلون معاشهم من شغل ايديهم . وتصمم لفتح مخزن لهذه الهدايات

قبل ان تتمكن من التعليم ←
يجب ان تختبر بنفسها

في هذا الرسم تبدو « جوي » مكبة على الحفر على الرقوق الجلدية

في صناعة الخشب يجب ان ترسم المخطط قبل البدء بعملية الحفر

المحببة ، حال انتهائها من الجامعة ، لكن هذا يعد نصف الطريق ، اذ ان الذين تتعامل معهم عاطلون عن العمل فعليها ان تراقب مقدرتهم عند البداية والسير في العمل ، وهنا تحتاج الى دراسة تركيب جسم الانسان ولتفهم من اي فئة هذه العظام والعضلات وباقي الاعضاء العاملة .

وقد اوجد العلم الحديث ناحية جديدة تسمى « لنديو لوجي » لتقوم بالافادة عن هذه الاسئلة النوعية ؛ وقد بدأت جوي بهذه الدراسة على هيكل عظمي ، ففحصت كل مقطع من الجسد حتى تقرر الدراسة النظرية بالاختبار العملي ؛ وبعدذلك ستدخل احد المصحات لتتلقى المصابين الذين يحولهم اليها الطبيب مع الارشاد عما يجب ان يقوموا به من اعمال ، فتعيدهم وقد شفوا من امراض القلب ، والاعصاب او التشويه الحربي ، وعليها ان تراعي الخلجات النفسية عند المريض اثناء معالجته ، فتضع الثقة بنفسه وتزيل يأسه وقنوطه حتى يرتاح اليها ، فان لم تنجح هنا ، ذهبت جهودها ادراج الرياح ، وقد نجحت مع طفل ، وبدأت معه بالعمل بالتماثيل الخشبية .

النجاح الدائم

لجميع اصناف الحلويات التي تحضر في البيت

استعملوا رويال باكن بودر

(Royal Baking Powder)

التي تؤمن لكم نجاح الكاتو والبسكوت والكعك وكافة المعجنات

عفاف عبد الباقي

النسْج أو فنّ المزج في ترتيب الأثاث

لقد رأينا في البحوث السابقة كيف ان الاشكال والخطوط والاحجام تلعب ادوارها في اعطاء الطابع الخاص للبيت. عندما ندقق في البيوت، واللوحات الزيتية، والاقمشة، والاثاث، وغيرها من الاشياء في اشكالها وخطوطها وصفاتها الحجمية، نرى ان عنصراً آخر يعمل لتثبيت نفسه. انك تتأكدين من ذلك بسرعة لو اطبقت عينيك ومررت باصابعك على هذه الصفحة ثم على جزء من ثيابك ومنها على يد كرسي انت جالسة عليها. اصابعك تخبرك بفرق اللمس عن ملاحة او خشونة او نعومة. فكل غرض له وجه خاص به — هو النسج (Texture) او صفة الشيء السطحية. اختلافات النسج مهمة كاختلاف المدور عن المربع (وهذا في الشكل) او كالاحمر عن الاخضر (وهذا في اللون) واهميتها هي في اعطاء الشيء طابعه المعين.

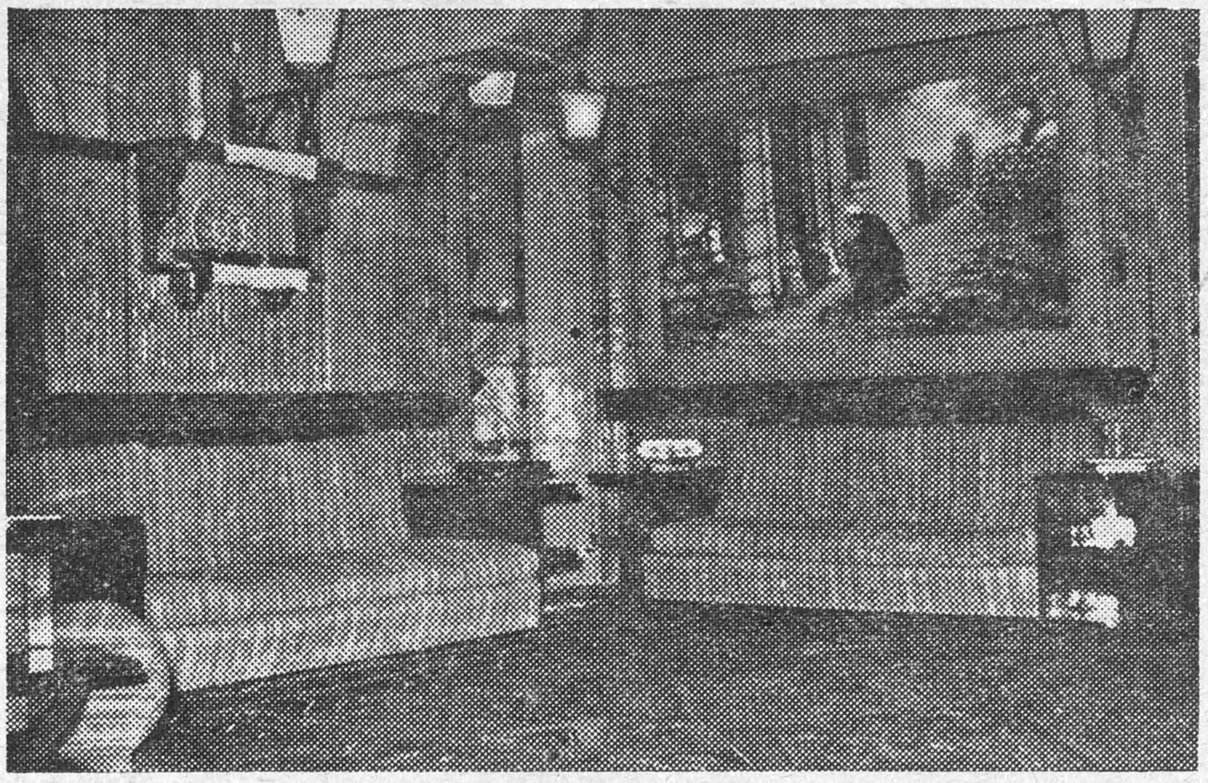

ان هذه الزاوية من غرفة العائلة في قصر عبد الرحيم دياب جميلة لانها منسجمة ومريحة في انسجامها ... والجدران من السنديان، والقناديل من حديد، والاقمشة خشنة، واللوحة غير صقيلة

النسج من العناصر الاساسية وهو يتعامل مباشرة مع حاسة اللمس. والقيمة اللمسية للشيء تقدر احسن تقدير عندما نتحسسه بيدنا. والدليل على ذلك، عندما نذهب الى محل لشراء الاقمشة هناك قوة اولية دافعة تحثنا للمسها، لأن اليد كالعين تساعد في الانتقاء.

منذ مدة انتبه مزينو المنازل الى اهمية النسج. ومع هذا فنحن بحاجة قوية الى معرفة كل ما يختص به. ان السيدة التي يذهلها ارتداء ثوب شغل ورداء فراء وحذاء حريري وقبعة قش معاً، لا تنتبه الى حائط موقدها القرميدي وسجادتها الدقيقة الصنع وبراديها المزمومة الرقيقة وقنديلها الحديدي التي تؤلف مجموعة غير منسجمة وجميلة. ويوجد ايضاً عدد كبير من البيوت التي هي فاقدة التنوع في النسج والتي لا يوجد فيها اي غنى سطحي او تشكيل جميل، حيث كل شيء املس ولامع تتشابه فيه الاشياء كلها في نسجها وملامستها. وهي لذلك تظهر رتيبة لا كما يريدونها لامعة توحي الفخامة والجمال.

وهذا التشديد على تشكيل النسج غير محصور في فن التجميل المنزلي بل اجتاح كل الفنون الجميلة وخاصة الرسم، فلقد انتبه الرسامون المعاصرون للغنى الاضافي والحيوية التي يزيدها النسج على منتوجهم الفني. في القرن التاسع عشر كان الرسامون يتباهون كلما زادت ملوسة لوحاتهم معتبرين ذلك اوج التقدم والفن، ولكن پيكاسو، وسيزان، وماتيس وغيرهم ناقضوهم، ووجدوا انهم يستطيعون ان يحصلوا على تأثيرات مبتكرة جديدة اذا هم جعلوا، عمداً، بعض تقاطيع لوحاتهم خشنة ومختلفة عن بقية اللوحة من حيث النسج، محافظين مع ذلك على التوازن الفني، حيث انه مطلوب التنوع النسجي والملاءمة المستحبة.

ان مزج الانواع المختلفة من النسج مهم جداً في فرش الغرف ومثلاً على ذلك جمع نسج المهوكاني الارستقراطي مع نسيج خشن ونافر من الريون لا يأتي بنتيجة جميلة، لأن الخشب المصقول اللامع يتطلب نعومة وغنى منسج الستان، والمخمل الحرائري، والسندس الصقيل. ان المرء قد يستغرب انسجام وجمال ورونق طاولة جوز قديمة منقوشة مع البلاط المزركش الذي نستعمله في بلادنا وعدم انسجامها مع ارض بلاط من الكاوتشوك الحديث (Linobeum) وان كان نوعا البلاط

قطع صينية دقيقة الصنع على بلاط صقيل ، تأتي بغرفة طعام رائعة في بيت السيدة فرزورث

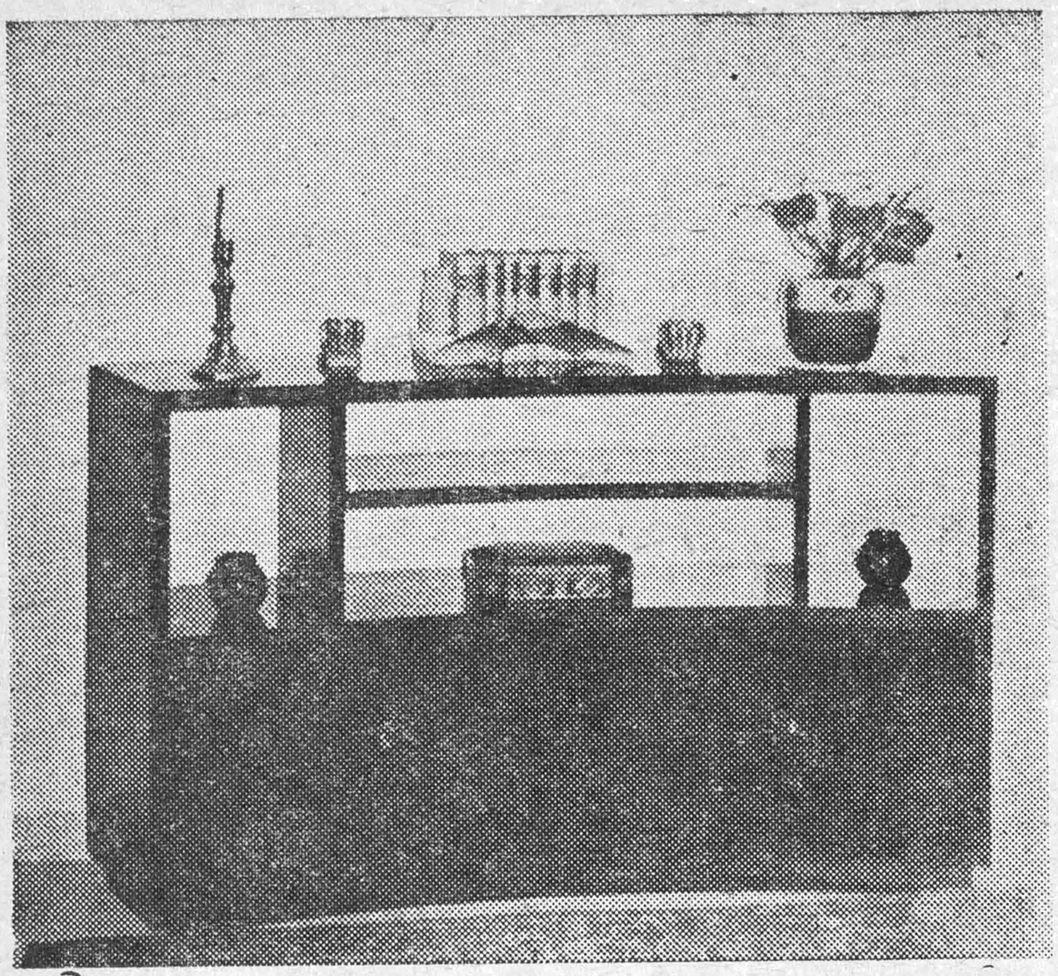

مجموعة جميلة ومنسجمة في بيت السيدة همبكيدس ، فالقطع التي تزين هذا الاثاث المصنوع من المهوكاني كلها تساعد على اظهار غناه وجماله

متشابهين باللون . ويزول استغراب المرء عندما يعلم ويتحسس قضية التقارب في النسج ، فليست المسألة مسألة جمع بين القديم والحديث في التزيين . كرسي من البلسفيك خفيف ، املس انيق المظهر ، اذا جمعته الى سجادة عجمية رائعة يؤلفان مجموعة بديعة لأن لأثنيهما دقة وعذوبة نسج تجعلهما متقاربين جداً . ان

هذا الانسجام ليس قضية زي او لون ولكن النسج هو الذي يبعث رونقاً جميلاً يفرح العين .

للنسج كما لغيره من العناصر الاساسية اكثر من الصفات السطحية التي نراها ونحسها . يبعث النسج تأثيرات نفسية نتحسسها فطرياً . توحي الانسجة النافرة غير المصقولة ، الخشونة والطابع

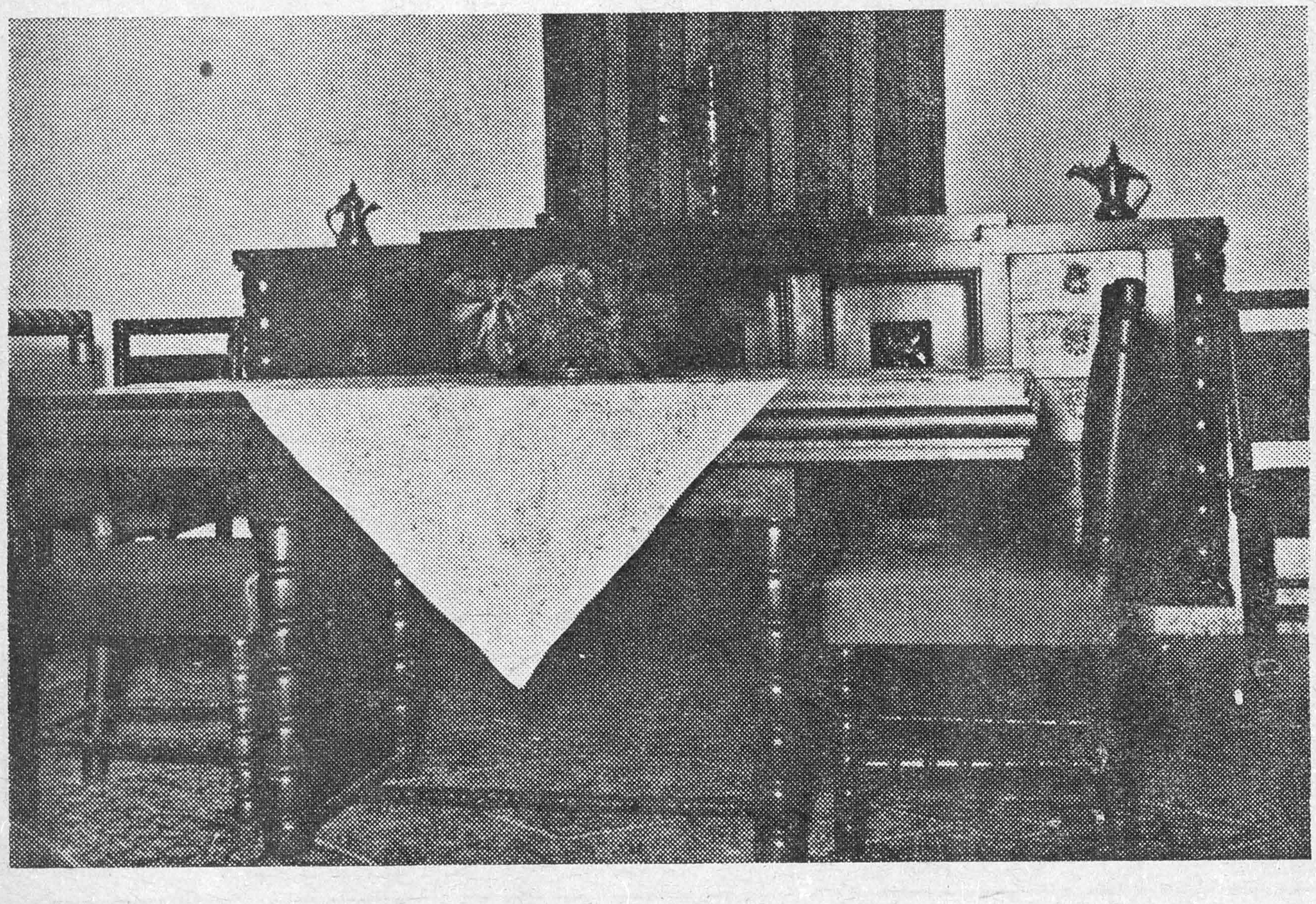

فخامة غرفة الطعام الشرقية في بيت الدكتور قسطنطين زريق تأتي من استعمال المهوكاني المنقوش مع الجلد الصقيل للمقاعد ، والسجادة العجمية الدقيقة .

الرجولي ، والجو غير الرسمي . بينما الانسجة الناعمة والدقيقة الحياكة تعطي الطابع الرسمي والانثوي . الانسجة الخشنة مع الخطوط العامودية صالحة جداً لتزيين غرفة الفتيان . وحائط ذو قشرة خشنة يظهر الغرفة اقل ارتفاعاً مما هي في الحقيقة . بينما قشرة مصقولة تزيد في علوها الظاهر . ان النسج يؤثر ايضا على اللون ، فتظهر تغييرات فيه ؛ فالسطح الخشن يجعل اللون اكثر غمقاً مما هو ، كما ان السطح الصقيل الذي يعكس النور بكثرة يظهره افتح نسبياً . لو صبغت في نفس المغطس قطعتان من القماش الواحدة خشنة الحياكة والثانية من الحرير ، فالاخيرة تظهر بعد الصبغ افتح بدرجات من الاولى . وهكذا نستنتج ان الانسجة الغليظة الخشنة ، والالوان الفاتحة الانيقة غير مستحسن اجتماعهما والعكس للالوان الفاتحة والانسجة الصقيلة الدقيقة .

عند تأثيث او تجديد غرفة اول ما عليك انتقاؤه خشب المفروشات لان انواع النسج الاخرى التي تستعمل في الغرفة يجب ان تكون منسجمة مع الخشب . فلكل نوع من الخشب تأثيره النفسي الخاص الذي يجب ان نأخذه بعين الاعتبار . فخشب الارز والسنديان والجوز الاميركي يوحي القوة بينما المهوكاني وخشب الورد يوحيان الاناقة والفخامة . فجمع هذين النوعين من الخشب معاً غير مستحسن ابداً . كذلك يجب ان نستعمل لكل نوع منها الاقمشة التي تناسبها فالاقمشة الخشنة النسيج مثل النسج البلدي او المعتدلة مثل الكتان والحياكة والكرتون فانها كثيرة الانسجام مع السنديان ؛ بينما الحرير والستان والمخمل والتفتا والدمقس والسجاد العجمي للمهوكاني الفخم .

ان نسج المواد المستعملة في البيت يجب ان لا يكون مناسباً لوظيفته فحسب بل مضفياً على الغرفة التأثير الفني الذي نريد ان نخلقه . فنسج كل قطعة من الرياش يجب ان يدرس لا على حدة وبمفرده بل بالمقارنة مع باقي الاثاث ومعرفة نسبة قوته على خلق الجو العمومي للغرفة . لوحة زيتية ذات خشونة في النسج على حائط خشن القشرة تظهر اكثر جمالاً من لوحة صقيلة دقيقة الصنع والتفاصيل . زهور البنفسج الوضيعة في اناء زجاجي جميل على طاولة من خشب المهوكاني اللامع اجمل بكثير من زهور ورد جميلة موضوعة في اناء حديدي على طاولة خشب سنديان . اواني فخار على طاولة طعام من الخشب البسيط المدهون اجمل بكثير من صيني فاخر وكتان ناعم على نفس الطاولة .

ان الانسجة هي اداة مهمة في متناول يدنا علينا ان نعطيها اهتمامنا الدقيق اذا اردنا ان نفرش بيوتنا وتأتي جميلة ، وجذابة تعكس شخصية ربة المنزل .

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم — سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات الخفيفة تحضر بسمن

كريسكو

بإمكانك أن تجذبيه !!!

— وذلك يتطلب اكثر من التجمّل وتحسين مظهرك ؛ حدثتني شابة منذ بضعة ايام فقالت : يروق لي معشر فريد اكثر من اي شاب آخر ، ولكن في المكتب ما يقارب العشرين فتاة يحمن حوله ، فهل أرتدي الاثواب الشفافة متعمدة الاغراء كي الفت نظره ؟ كيف العمل الى التقرب منه ؟

ليست مشكلة سعاد فريدة في نوعها فكثير من الفتيات يبذلن اقصى الجهد لاسترعاء انتباه شاب اعجبهن ، فيتأنقن في لباسهن وتصفيف شعورهن ثم يخترن اغذية لا تزيد اجسادهن سمنة ، او تغير لون بشرتهن وبالاختصار تسعى الواحدة وراء الفتنة ما امكنها .

قد تكون هذه المشكلة معترضة سبيلك ، فتجدين ان عدداً من الفتيات المتأنقات يحمن حول فارس احلامك ، وتكتشفين ان صفاتك من امانة ، ومرح ونشاط ظاهرة لا تخفى عند كل فتاة ، فتتمنين لو ان لك خلّة خاصة تجذب أنظاره اليك ؛ اذا كان هذا موقفك تأكدي بان لديك هذه الميزة التي تصلين لنيلها شرط ان تكون شخصيته نقطة الجاذبية ، فتهتمين به كرجل لا غير ؛ وان اهتمام الفتيات به لا يعدو كونه غيرة لا انجذاباً حقيقياً ، فهذه تراه نجماً تتمنى كل فتاة ان تطاله ، فتحشر نفسها في الصف ، وتلك تجذبها اناقته او كرمه ولكن تذكري بان لكل انسان فترات يحس فيها بالوحدة تنهش احشاءه ، ويشعر بمجاعة روحية الى من تفهمه وترافقه ، فهو لا يكتفي بالمديح السطحي الذي يرشقه به الجميع ؛ أظهري اهتمامك بنبوغه وفلسفته ، بطامحه وآماله ومخاوفه ،

ولكن لا تتعلقي بهذه نظرياً دون عمل ، وهنا أشرح لك بالتفصيل كيف يجب ان تسلكي :

١ — دعيه يحس بانك تحبينه . قد لا تحاولين إثارة اهتمامه بك ، حتى لا تتنازلي عن مركزك ، ولكن هذه الفكرة قد تجرك الى طرف مناقض تماماً ، فتنكمشين على نفسك ببرودة ، وكلا الفكرتين تقصيه عنك ، فاتخذي حداً وسطاً ؛ فاذا التقت نظراتكما ، لا تحدجيه بفتور او بشكل مثير وتمرّني ان تبتسمي له بسمة طبيعية .

٢ — لا تعتمدي كثيراً على الملابس ، اذا كنت من « عشاق » الثياب فانك تحولين كل اهتمامك للملابس الجديدة ، وهنا عليك ان تراعي كفة الاعتدال ، فتبدو ثيابك انيقة دون مغالاة ، واعلمي بان الملابس التي تجذب النساء ، ينفر منها الرجال ، خصوصاً اذا كانت باهظة الثمن .

٣ — ألقي نظرة الى سهولة اندماجك بالمجتمع ، خصوصاً مع النساء . عجبت هند لفتور اهتمام رفيق بها ، مع انها جذبته من اول نظرة ، لكنها عندما خرجت معه للمرة الاولى ، اكتشف بانها تقدر ان ترضي الرجل ، فهي على حد قولها تفهم الرجال ، وتلذ لها صحبتهم ، ليس كالنساء اللواتي لا يتكلمن الا عن الازياء ، ولكن فاتها العلم بانها اعطته فكرة خاطئة عنها فنفر منها لأن الرجل بطبيعته يشك بسلوك المرأة التي لا تصادق بنات جنسها ، والشك مهلكة الحب .

٤ — إظهري وحيدة ولو لبعض الفترات . ان شهرتك من عوامل نجاحك وقد تكون سبيل هبوطك ايضاً ، فانه يشعر بعجزه عن التقرب منك اذا كنت ابداً بين جماعة ، فيمنعه خجله عن التكلم معك .

٥ — تنازلي عن برجك العالي . فعندما اعلن غسان خطبته لنهاد ، تساءل الجميع ، ما الذي اعجبه فيها ؛ بينما كان

بامكانه ان يجد من تفوقها جمالاً وذكاء، والبعض قال بانها محظوظة؛ انما كان هذا بعيداً عن تفكير الشاب، وأشار الى ذلك بقوله: ان نهـاد وحدها اهتمت بالكتب التي تعجبني وشجعتني على السير في دراسة الصحـافة التي اهواها، فهي الوحيدة التي أصغت عندما كلمتها.

فتعلمي من نهاد، واهتمي بالكتب التي يحبهـا رفيقك، برياضته المفضلة وانواع الاطعمة التي يرتاح اليها، والموسيقى التي يهواها؛ فاذا لم تكتشفي هـذه بنفسك اسأليه واصغي الى اجوبته بتمعن.

٦ – اجعليـه يحس قربك منه، واهتمامك بالامور التي يحب ليعلم بانك مستعدة لاثارة حماسه ومنحه العطف والحنان. كوني عميقة بتفكيرك، ثم دعيه يؤمن بانه يقدر على ادخالك الى عالم السحر والفتنة.

بعد هذا يبقى دوره... وأظن بانك ستملكين ناصية الموقف!..

الحب

* ان المحبة منذ البدء، لا تعرف عمقها الا ساعة الفراق!
* ما أصعب حياة من يطلب المحبة، ولا يعطى سوى الشهوة.
* انما الرجل الروحي من اختبر كل الجسديات ثم تمرد عليها.
* الحب يقظة تتناول الموت والحياة وتبتدع منها حلماً اغرب من الحياة واعمق من الموت.
* ليس اصعب من حياة المرأة التي تجد نفسها واقفة بين رجل يحبها ورجل تحبه.
* المحبة هي الحرية الوحيدة في هذا العالم، لانها ترتفع بالنفس الى مقام سام لا تبلغ اليه شرائع البشر وتقاليدهم ولا تسود عليه نواميس الطبيعة واحكامها.
* الحب ضباب كثيف يكتنف النفس من كل ناحية، ويحجب عنها رسوم الوجود ويجعلها لا ترى سوى ميولها مرتعشة بين الصخور، ولا تسمع غير صدى صراخها آتياً من خلايا الوادي.
* تأملت الطبيعة ملياً فوجدت فيها شيئاً لا حد له ولا نهاية، شيئاً لا يشترى بالمال، شيئاً لا تمحوه دموع الخريف ولا يميته حزن الشتاء، شيئاً لا توجده بحيرات سويسرا، ولا منتزهات ايطاليا، شيئاً يتجلد فيحيا في الربيع، ويثمر في الصيف.

(جبران خليل جبران)

طفل العائلة

« عندما جاء سامي ، اهملت تربيته »

كانت الوالدة تستشيرني باهتمام ، في قضية ابنها البالغ من العمر ثماني سنوات ؛ انه الرابع ، بين اخوة بالغين ، في عائلة متوسطة الحال ، مادياً وفكرياً . وتابعت الام كلامها : « انه يميل الى الوحدة، ويلعب وقتاً طويلاً في الحديقة مع كلبه ، دون ان يفكر بالركض مع رفاقه ، وهو حساس للغاية ، فأقل انتقاد يزعجه ، وليس عنده اصحاب بينما كان المنزل يعجّ بالاولاد حين كان اخوته في مثل عمره . أكاد لا افهم هذا الولد » .

ان العائلة التي ربي فيها الاخوة ، أنشأت سامي ، لكنه يحس باختلاف بينه وبين سائر الاولاد ، والواقع ان الاهل يتغيرون كلما تقدمت بهم الايام ، وقد يكون هذا التغير للاحسن اذ يرتاحون ويخففون من سلطتهم كما ان الاختبار يقنعهم بقدرة ابنائهم على حل مشاكلهم . لقد علمهم الاختبار ان الاعتناء الزائد يفقد الولد الاستقلال الذاتي ، الذي يحتاجه اذا اراد ان يكون شخصية فعّالة ؛ وفي بعض الاحيان يمنح الاهل « طفل » العائلة وقتاً اكثر ، فيساعدونه في اعماله ودروسه ، ولذا نرى ان اقدر الفنانين كانوا صغار عائلاتهم .

لكن ، هذا التغير لا يكون دائماً نحو التحسن ، فلننظر الى سامي مثلاً ؛ ان والدته بقيت توجه اليه كثير اهتمامها ، فلم تترك له مجالاً لتنمو شخصيته كاخوته ؛ فكرت بانه آخر طفل في البيت ، وهي تعبد الطفولة، لانها احست بسرعة نموّ الاولاد ، وهجرهم المنزل للتسلية مع الرفاق ، او الذهاب الى المدرسة ، فتمسكت به لتبقيه « طفلاً » ما امكنها ، فاذا هي تدافع عنه اذا تخاصم مع الاولاد ، وتشجعه بتأييدها وتقديم كل مطالبه ، حتى اعتاد الا يصدّ خاطره او ترفض له بغية ، فنمت فيه الاتكالية التي ابعدته عن أترابه ، وألصقته بالمنزل الذي يحميه ويؤدي رغباته .

الى هذه الاسباب يرجع تأخر « طفل » البيت ، وعجزه عن مواجهة العالم خارج منزله ، فيبقى حملاً ثقيلاً على كاهل اخوته بعد وفاة والديه ، وان حصل على علوم تفوق علومهم . فهم يجدون انفسهم ابداً مسؤولين عن تخليصه من مواقف حرجه ، كما فعل والداهما من قبل اذ يرقب دوماً هذه المساعدة ؛

وجوابي على سؤال أم سامي في كيفية علاج هذا الموقف ، كان : احذري الحماية الزائدة ، انه لجميل ان يحصل الصغير على محبة اخوته ووالديه ، فالحب والعطف لا يضرّان في اي حال ، لكن يجب ان تفكري بأن عليه ان يصارع لاجل حياته في المستقبل ، فلا تعوّديه ان يتكل على اخوته مطلقاً ، واتخذي الخطة التي نهجتها في تربيتهم ، اي ان تكون العدالة ، لا المفاضلة حكمك في تسوية المنازعات ، والفتي نظره للاقتداء بأخيه او اخته لاثارة شوقه وحماسه . لا تؤجلي شيئاً من هذا معتقدة بانه ما يزال الطفل المدلل ، لانك ستدفعين الثمن باهظاً في النهاية .

اذا احست الام بالدلّ الزائد في تربية ولدها ، يمكنها ان تغير مسلكها معه ، دون ان يتألم . ولكن هل يعني ذلك بان تنقص حبها له ؟ بالعكس . احبيه كاخوته ، بطريقة تسيره نحو التقدم ، وإزالة العوائق من سبيله .

عِناد الأطفال

« اذا كنت سيدتي تشتكين من عناد طفلك وتفتقرين الى علاج نافع ، فاليك ما تقوله التربوية المعروفة السيدة هوفمن في هـذا الصدد علّ فيه ما تطلبين » .

في جو من التفاهم والمحبة عاش أمين وزوجته إفلين مقتحمين صعاب الحياة بفضل تعاونهما . فكانا موضع إعجاب وتقدير كل من عرف فيهما مقدرتهما على حل مشاكلهما الاجتماعية وغيرها ، بيدانه اخذت فكرة الناس عنهما في التغيير لما أظهراه من تقصير في ترويضهما اولادهما . فوديعة لم تتجاوز الخامسة وفريد في الثالثة والنصف ولبيب في الثانية .

من المؤسف أن جميع ما تلقنته السيدة إفلين من دروس في باب تربية الاطفال لم يأت بثمر حال تطبيقه عملياً على اطفالها . فطالما كانت تشعر بالمبالغة بقصاصها المتواصل لأولادها ، فالازعاج متبادل ، يزعجونها بضجيجهم وتصرفاتهم غير المستحسنة وتزعجهم بتهديدها ووعيدها . اما الاولاد ، فقد نشأوا والانانية تلازمهم ، فتراهم يتخاصمون من اجل « لعبة » يلهون بها ، كلٌّ يريد احتكارها طول الوقت وملجأهم الاخير أمهم التي تبت في شكواهم ، وكلنا يعرف المثل السائر « قاضي الاولاد شنق حالو » وكانت تتجاذب هذه السيدة فكرتان مختلفتان هما :

١ – ترويض اولادها ترويضاً مثالياً

٢ – اعطاؤهم الحرية الكافية لتنمية شخصيتهم ، خشية ان يتملكهم مركب النقص والتقصير .

بسبب هذا التناقض اضطرت السيدة إفلين الى استشارة إحدى الخبيرات في تربية الاولاد ، لعلها تضفي عليها قبساً من النور تسير على ضوئه في حلها مشكلتها .

اما الخبيرة المنتقاة لهذه الغاية فكانت السيدة هوفمن التي زارت العائلة لتدرس عن كثب ، أخلاق وتصرفات كل فرد على حدة كخطوة اولى لحل المشكلة الموكلة اليها . وكانت الساعة وقتئذ الثامنة والنصف من صباح عيد الفصح ، حيث كان الجميع في غرف النوم وحيث يتبعثر على الارض بيض العيد وسلاله والالعاب الخ ... اما فريد ، فأول ما عرفته فيه السيدة هوفمن هو روحه التعاونية ، اذ انه أخذ بجمع البيض عن الارض ووضعه في المثلج من تلقاء نفسه . ولكنه وأخاه لبيباً لم يقتربا من الخبيرة عكس ما فعلته اختهما وديعة التي كانت تحادثها وتجيبها على اسئلتها في جرأة فائقة الوصف . فالفكرة العمومية التي اتخذتها السيدة هوفمن من مراقبتها الاولاد لبرهة قصيرة هي انهم ينطبعون بطابع

المرح « وخفة الروح » مما يجعلهم اولاداً محبوبين .

ها قد حان « الفطور » ولكن احداً من الاولاد لم يحضر لتناوله ، ومرد ذلك فقدانهم شهيتهم لاكثارهم من أكل بيض العيد .

بعد تناول غذاء الفطور ، صحبت وديعة والديها والضيفة الخبيرة الى الكنيسة ، ولشد ما أثار تصرفها الحسن إعجاب مرافقيها ، غير انها أظهرت عنادها باجلى مظاهره فيما بعد ، وهو حال رجوعهم من الكنيسة بعد إدائهم فريضة الصلاة ، أحبت ان تشتري بعض الحلوى من البائعين فمنعتها أمها ، ولعلها خجلت هذه الطفلة ان تطلق العنان لما تكنه في اعماق نفسها من حقد واستياء على الطريق العام ، فأرجأت هذا الى البيت حيث أخذت بالصراخ والعويل ، وفي التهام الحلوى الموجودة في البيت ، ولما منعتها امها عن الاسراف في اكلها ، اضربت عن الطعام احتجاجاً على هذا التحدي — حسب زعمها — ومكثت في غرفتها مبدية استياءها . هنا أظهرت والدتها اهتماماً بها وارادت ان تسترضيها غير ان السيدة هوفمن اوعزت اليها بعدم الاكتراث بها ، لأن جميع ما اظهرته من تصرفات ليست لسوى لفت الانظار فكان من نصيحة السيدة هوفمن الدواء الناجع لتصرف وديعة غير المستحسن ، اذ انها رجعت من تلقاء نفسها لتشارك العائلة في تناول الغذاء .

عقب انتهاء الغداء ، عادت وديعة في السؤال عن سلة البيض ، وكانت هذه قد وضعت في مكان خفي عن أعينها وأعين اخوتها الصغار . لذا أخذت في إلقاء كل ما تصل اليه يداها في القاع . ولتحويل افكارها سألتها السيدة هوفمن بكل لباقة فيما اذا كانت تود تعلم قراءة وكتابة فقرات قصيرة . فاظهرت وديعة استعداداً قوياً للتعلم . غير انه ما مضى بضع دقائق على تعليمها حتى ضاق صدرها ورجعت في السؤال عن بيض العيد

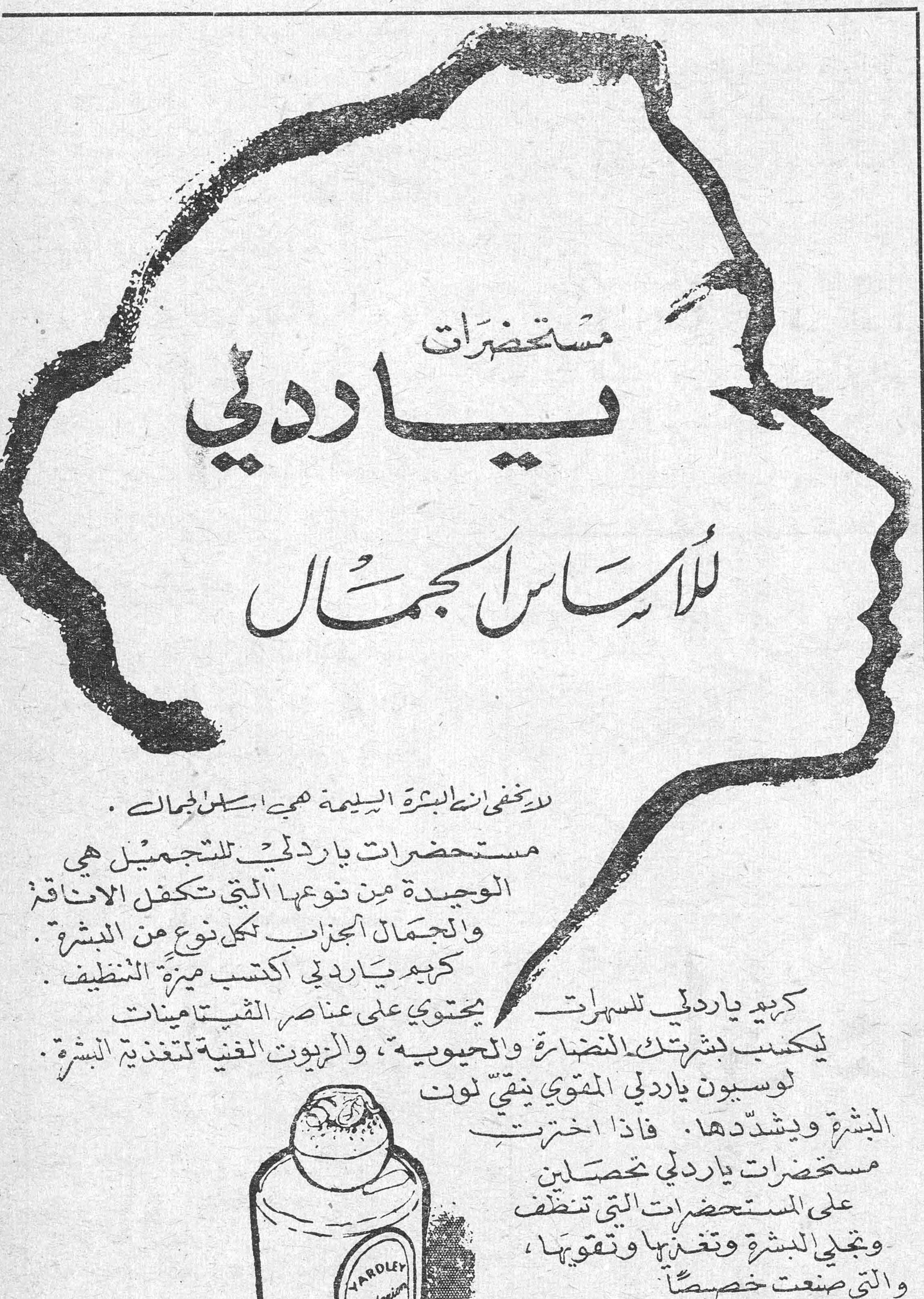

ترجو ادارة «صوت المرأة» مشتركيها الكرام في نيجيريا ان يتصلوا بالسيد م. س. منصور لدفع اشتراكات المجلة وعنوانه :

Mr. M. S. Mansour
P. O. Box 652 - Lagos.

الذي أفهمتها والدتها انه لا امل لها في الحصول عليه . فقابلت هذا الرفض بالقائها نفسها على الارض باكية صاخبة ، وهي في سذاجة الطفولة المعهودة هددت امها بتلطيخ ثوبها حيث تسبب لها إزعاجاً بتبديله لها . فاقترحت السيدة هوفمن على والدتها حبسها في غرفتها نصف ساعة .

وهنا نقاطع ، سيدتي ، سرد قصة عناد وديعة لتعطيك السيدة هوفمن بعض النصائح العامة على اعتبار انك بلا شك تحتاجينها في تربية اطفالك :

١ — ان الولد يكرر عمل ما كوفيء عليه .

٢ — ان عدم مكافأة الولد على تصرف ما يبعث على إخماد ذلك التصرف .

٣ — يجب تحديد حرية الطفل وتشجيعه على التقيد بها .

٤ — ان اهم ما يكافأ به الولد بجانب الطعام والالعاب ، هو الاهتمام به اهتماماً خاصاً وإفساح المجال له ليقوم بتمثيل ادوار كبيرة في تمثيليات والعاب .

براي السيدة هوفمن ، ان الطريقة المثلى لمعاقبة الولد هي حبسه في مكان منعزل حيث لا يشعر هناك بمحبة والديه ولا سبيل له للفت انظار الآخرين . وتستأنف نصيحتها فتوعزك ، سيدتي ، بعدم اللجوء الى لطم الولد ، وها هي تعطيك حججاً دامغة مبينة نظريتها طمعاً منها في اقناعك .

١ — ان الطفل عندما يلطم ينال من الألم قسطاً اوفر مما يفترض فيه ان ينال كقصاص .

٢ — ان الطفل عندما يلطم يتفوه بكلمات عنيفة نحو معاقبه ، يخجل ان يتفوه بمثلها في حالته الطبيعية .

٣ — ان الأم عندما يزداد غضبها تهدد الطفل بقصاص لا تقوم به عندما تهدأ من ثورتها .

٤ — نتيجة لرد الفعل الذي يظهره الولد من جراء تألمه جسدياً يُضاعَف قصاصه .

٥ — مهما بلغت القساوة في قلب الام لا بد ان تهب عليها نفحة من نفحات الامومة ، فتندم على ظلمها لولدها وتضطر للخضوع لارادته فيما بعد لتكفر عما مضى .

والآن دعينا سيدتي نستأنف حديثنا عن وديعة ، بناء على طلب السيدة هوفمن حبست السيدة إفلين ابنتها في غرفتها رغماً عنها . ولم يسمح لأحد من افراد العائلة بالشفاعة لها ، ريثما توقف ازعاجها فلما قنعت بقصاصها سُمح لها بالخروج . فأخذتها السيدة هوفمن بيدها وقرأت لها قصة صغيرة والكل مستغرب تصرف وديعة الحسن .

حان وقت العشاء ، فشرعت وديعة بتبديل ثوبها ، ولما اقترحت عليها السيدة هوفمن لبس الثوب المناسب رفضته ، فأجابتها الخبيرة بكل لباقة ان جدتها تود رؤيتها في ثوب قد قدمته لها فلاقت هذه الحيلة استحسان وديعة .

في مثل هذه الحيل يستطيع الوالدون إخضاع ولدهم، فليتهم يلجأون الى التروى بدلاً من الحمق وإثارة اعصابهم التي لا تجديهم نفعاً .

إختبري نفسكِ..

في هذه اللائحة ، ستكتشفين المخاوف التي تزعجك وتعملين على إزالتها .

كل انسان معرض للخوف في حالة ما ؛ وبالرغم من ان الشجاعة وليدة الخوف ، فان كثيراً من مخاوفنا لا توحي بالشجاعة مطلقاً بل تهدم قوانا وتحطم اعصابنا .

هناك ستة انواع أساسية من الخوف ، واضرها الخوف من الخوف نفسه ، الذي يضاف الى ما ذكرنا . لقد تبين لعلماء النفس بان اكثر المخاوف التي ترافقنا ، متسربة الى انفسنا من سن الطفولة ، ولذا يعمل المربون اليوم على إبادتها كما انه يمكن نزع الخوف من أنفس البالغين ، وذلك بتفهمه بالنظر لارتباطه بالجسد والعقل معاً . في القائمة حرفان (ص) يعني صواب و (خ) خطأ فانظري فيها واحكمي من أي فئة مخاوفك .

١ – هذا الشخص : —ص— —خ—

متطرف في الاسراف والتقتير . . . .
يخاف على مهنته ، فلا يشعر بالاستقرار . . . .
يندب على ما فات ، ويهاجم الناس . . . .
يؤله الثروة والممتلكات . . . .

٢ – اما هذا :

فيتعذب من الجبن والهلع . . . .
يزعجه شعوره بالتفوق او النقص عن الآخرين . . . . .
يشعر ابداً بوخزات الضمير . . . .
يعتقد ان الآخرين يشكّون باقواله . . . .

٣ – وهذا ايضاً :

يحاول تناول أغذية جديدة . . . .
يتكلم كثيراً عن العمليات والعوامل الصحية . . . . . .
يخاف من الجراثيم ، ويتجنب زيارة المرضى . . . . . .
يضطرب خوفاً من الآلام ، ويخاف من تجشمها . . . . .

٤ – هناك آخر :

يتمزق من الحسد والغيرة . . . .
يشعر دائماً بالحرمان . . . .
يقامر ، معاكساً ما تملي ارادته وضميره . . . .
ينقب عن الاخطاء ، ويوجه تهماً خاطئة . . . .

٥ – بينما هذا : —ص— —خ—

يفكر بالهرم ويهابه . . . .
يحاول التمسك بالفتوة والشباب . . . .
يسمح لنفسه بالتراخي والكسل . . . .
يعذر نفسه بالنظر لسنّه . . . .
يكره ذاته ونظراته . . . .

٦ – وغيره :

يفكر بالموت والاموات . . . .
يفقد حماسه للقيام باي نشاط . . . .
يتجنب المرضى والمسنين . . . .
يصيبه « سويداء » في بعض الاحيان . . . .

٧ – واخيراً هذا :

يفكر بكل انواع المصائب . . . .
يغالي في التأثير والانفعال . . . .
يرتج صوته ، ويخفق قلبه اذا خاف . . . .
يدوخ وتتشنج اعصابه عند المفاجأة . . . .
لا يمكنه ان يتحكم بحواسه . . . .

اذا وجدت عندك وفرة في العدد في فئة (١) فانك تخافين الفقر وتسمحين لهذا الخوف ان يقعد بتفكيرك وحماسك ويزيل مرحك ، فمتى عرفت السبب ، يمكنك اقامة وزن لمشاعرك والتحكم بها ؛ أما اذا كان اهتمامك محصوراً في فئة (٢) فانك تسمحين للخوف من الانتقاد ان يعيق تمتعك بالحياة ، ففكري بعقلك لا بعاطفتك لتزيلي هذه العقبة ، لكن فئة (٣) تشير انك فريسة الخوف من المرض ، فاذا لم تتركي التفكير بضعفك ، سيأتيك ما تخشين والعكس بالعكس ، فارقبي اذن الفرح والصحة ؛ وتتبينين في قسم (٤) بانك تضطربين وتخافين من إضاعة حب ما ، والخوف من الشيء يقرّب حدوثه .

أما اذا لفتت نظرك فئة (٥) فانك واحدة بين الجماعات الذين يهابون التقدم بالسن ولا شيء يسرع بالشيخوخة اكثر من التفكير بها . في فئة (٦) يظهر انك تعيشين في خيال الموت الذي لا بد له من زيارة الجميع ، فلنرتقبه بتعقل وهدوء ، وننظر اليه كحدث طبيعي او جزء متمم للحياة ، فهو صديق لا عدو . نصل الى الفئة الاخيرة (٧) التي تشير الى انك تخشين الخوف والاحساس الذي يداخلك ساعة ترتعبين .

تغلبي على كل هذا ببناء جسد صحيح ، وشعور يبعدك عن السلبية ، ويقربك من الايجابية ، لتواصلي السير في الحياة بشجاعة وإقدام .

اعجوبة في متناول يدك ...

زجاجة كيوتكس الجديدة

لا تنسكب على الثياب اذا انقلبت !

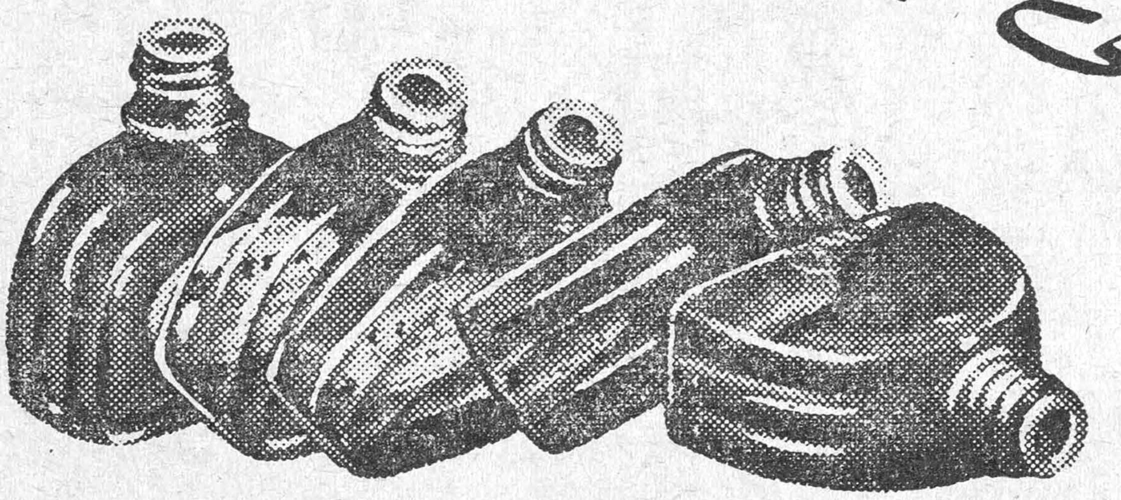

إذا كنتِ لا تصدّقين فجرّبيها اليوم ... إنّها
آخر ما أخرجته شركة «كيوتكس»
الشهيرة للعالم !
الفساطين ، البياض ، غطاء الطاولة
السّجاد ، كلها لا ولن
تتلوّث إذا انقلبت الزجاجة !
ومن لا يصدّق فليجرب !

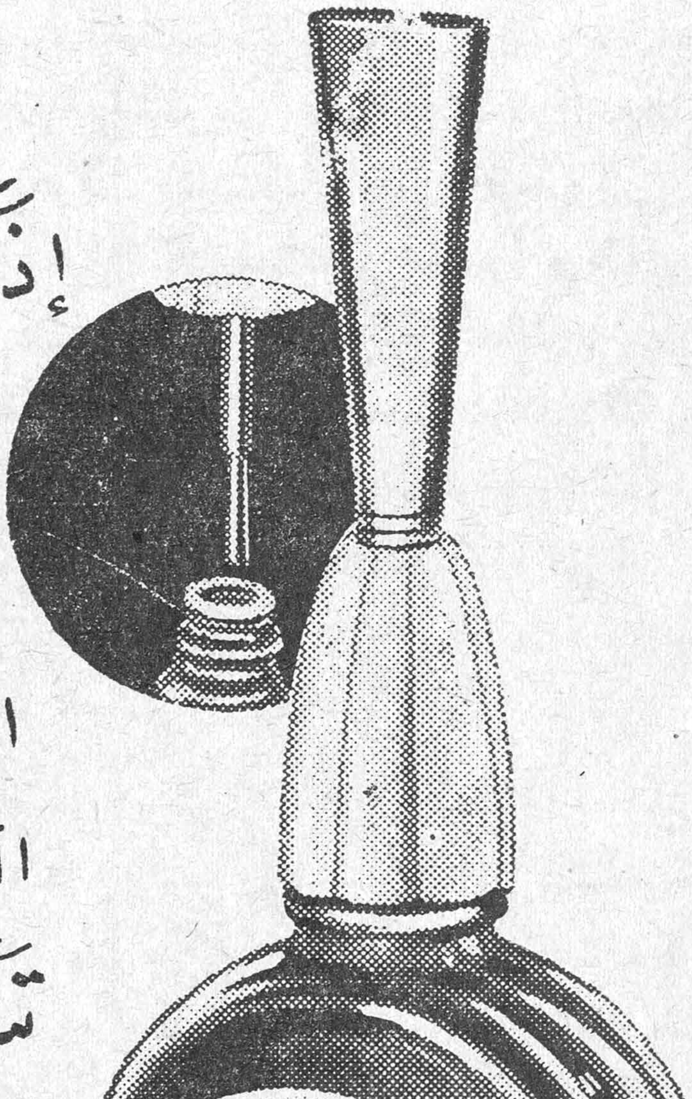

CUTEX

Nail Brilliance

التخفيف عن الحياة في اميركا

كل ما عرفته عن الاميركيين حين كنت في الشرق العربي هو كثرة اموالهم وسياراتهم واناقة ملابسهم . ولكن بعدما جئت الى الولايات المتحدة تعرفت على ناحية ثانية من طبائعهم ينفردون بها وهي محاولة التخفيف عن الحياة او تخفيف وقائع الحياة على من يسمعها ، مفرحة كانت ام مؤلمة. مثلاً اذا تصادق فتى وفتاة وتدرجت بيهما الصداقة الى حب وغرام ، لا عجب ان تفاجىء الفتاة صديقها بقولها : « متى يمكنني تغيير اسمي الى اسمك ؟ » دون تردد او حياء . او ان يقول لها : « ما رأيك في ان نباشر حياتنا الزوجية بعد اسبوع ؟ » .

اذكر اني لما كنت في العراق وسوريا ، كنت انا وصديقاتي نرتدي اجمل ملابسنا يوم الاحد ونذهب الى الكنيسة وبعد ذلك ننفق الوقت في الزيارات. اما هنا فان اكثر الناس ينفقون يوم الاحد بين النوم واليقظة . والذين ينهضون من الفراش يلبسون اقدم ما عندهم واكثر الرجال يستغنون عن الحلاقة في ذاك اليوم لانهم يريدونه للراحة التامة المطلقة عن كل قيد .

وما اكثر الصيدليات وما اكثر تنوع زبائنها ! تجدها جميعاً مزدحمة بالزبائن ليلاً ونهاراً ، غاصة بالنساء والرجال والبنات والصبيان من مختلف الاعمار والاعراق . ولا يبعد ان تجد رجلاً طاعناً في السن جالساً ينتظر بجانب فتاة لم تبلغ الثالثة بعد . واذا ضاق بهم محل الانتظار وقفوا صفوفاً ينتظرون من غير ملل . وانك ترى صفوف الانتظار هذه امام شبابيك التذاكر وفي محطات السكك الحديدية وخارج دُور السينما وغيرها . واذا تأملت تنوع هيآت المنتظرين واختلاف ازيائهم عرفت ان الحياة في الولايات المتحدة تمتاز بروح التساهل والتسامح الى حد بعيد .

كنت اظن ايضاً ان اهل هذه البلاد يحبذون العلم والصراحة في القول. لذلك اذا اتفق ان سألني احدهم سؤالاً بادرت للجواب مبينة كل ما اعرفه في الموضوع واذا جادلني استرسلت في الرد والمناقشة وبالغت في دعم آرائي حتى يظهر لي خطأي . مثلاً اذا سُئلت « ما عاصمة العراق ؟ » اجبت بدون تردد : « بغداد » . لكن تسرعي هذا انتج لي ما اكرهه لأني لاحظت نقصاً في عدد اصدقائي وتكاثر الغمزات من ورائي وازدادت حيرتي لأن قسماً كبيراً من زملائي كرروا عليَّ باني ذكية !.

فأخذت ابحث عن السبب حتى عرفت ميلهم الى فن المعابثة او المداعبة والتخفيف عن الحياة وتكييف اعطاء المعلومات بالنسبة الى السامعين . وهذا الفن يتطلب نوعاً خاصاً من المهارة في علم معاملة الناس . مثلاً اذا فوجىء احدهم بسؤال : « ماهو مجموع اثنين واثنين ؟ » اظهر التردد وعبث بالوقت وارسل بعض المقاطع التي لا معنى لها ، كآه وأوه وإيه ، ثم اشعل سيكارة او حك جبينه ونظر الى سائله وتبسم ثم قال متمهلاً : « اظن ان المجموع اربعة ، أليس كذلك ؟ ما هو رأيك ؟ » . مثل هذا المجيب يسمى فيلسوفاً ... اما فائدة هذه الطريقة فهي انها تعطي المجيب مجالاً لدرس شخصية محدثه ، لعله هو الآخر فيلسوف يخفي معنى آخر وراء سؤاله ، او لعله غبي . فاذا كان من النوع الاول عامله بمثل ما عومل وافادته المعابثة في درس شخصية السائل . اما اذا كان هذا من النوع الثاني فلم يجرح شعوره .

اخيراً يتضح للاجانب عموما وللشرقيين خصوصاً ان وسائل التعليم في الولايات المتحدة متنوعة ومتوفرة وسهلة للغاية . فلا نتعب انفسنا — نحن المقيمين هناك — في الظهور بمظهر الذكاء الزائد . لأن زمن « النصيحة بجمل » قد مر وفات .

واشنطن — **بسمة سمث**

بيني وبينك !

خرج الحجاج يوماً للصيد وانفرد عن حاشيته في الصحراء ، فلقيه رجل وهو لا يعرف انه الأمير فقال الحجاج : ايها الاعرابي كيف اميركم ؟

قال : ظلوم غشوم

قال : فلم لا شكوتموه الى عبد الملك ؟

قال : أظلم وأغشم

وبعد قليل لحقت بالحجاج حاشيته . فعرف الاعرابي انه الحجاج فقال :

— يا حجاج .. السر الذي بيني وبينك أحب ان يكون مكتوماً .

فضحك الحجاج منه واعجبته بديهته .

حديث الشيخة بدرية ... (بقية المنشور على الصفة ١٠)

الطمأنينة والرخاء ، يعمان القلوب والنفوس والعقول ! » . وبعد ان توقفت قليلاً استطردت تقول : « كنت صباح اليوم في بيروت ، اشتري بعض الاغراض وقد لفت نظري تكلم الجميع بالفرنسية دون العربية ، من باعة وشراة ، مما دفعني الى ابداء الملحوظات الكثيرة ، ودعوتهم الى احترام لغتهم ، والتكلم فيما بينهم بلغة آبائهم واجدادهم ، وترك التكلم باللغة الاجنبية الى المناسبات التي تتطلب ذلك ؛ علينا في هذه البلاد العربية ان نحترم انفسنا ، حتى يحترمنا غيرنا من الناس . وهناك مشهد آخر سوف لا انساه ، وهو مشهد المتسولين ومن بينهم والدة نحيلة هزيلة تحمل طفلاً نحيلاً هزيلاً سقيماً ، او قولي هيكل طفل ، تستجدي ! هذا في بلادكم . ان عينيك لا تقع على مشاهد مؤلمة كهذه في بلادنا اليوم . اراك تبتسمين ؟ اننا ولا شك نفوقكم مالاً وثروة . نعم لقد وهب الله بلادنا ثروة كبيره ، ولكن شكرنا له تعالى لانه وهبنا بالوقت نفسه ، حاكما هو اكبر ثروة لنا من الذهب الاسود الذي ينبع في اراضينا ليلاً نهاراً .

فالشيخ عبدالله سالم الصباح حاكمنا يعتبر نفسه ، وقد صرح بذلك تكراراً ، واثبت القول بالفعل ، اميناً على هذه الثروة وقيماً عليها فقط ، ونعم الامين . هو حاكم ديمقراطي قولاً وعملاً . همه الأوحد ان يسعد الكويت وابناء الكويت ابناؤه . ترينه يستمع الى شكوى الضعيف والفقير ، والغني والقوي على السواء ويرى بنفسه الحق يعطى لكل ذي حق . ومن جهة اخرى فان الشعب يثق ثقة عمياء بحكومته . ومبعث تلك الثقة ، طبعاً ما يلمس فيها من انصراف كلي لاسعاده وتسهيل سبل العيش له بواسطة ما تقوم به من اعمال واصلاحات وانشاءات عمرانية » .

قلت هل لحضرة الاميرة ان تحدثنا عن هذه المشاريع العمرانية ؟

قالت : « عندنا يعالج السكان فقراء واغنياء مجاناً ، على ايدي امهر الاطباء الاخصائيين ، وفي احدث المستشفيات بناء واستعداداً . وان المستشفى الجديد الذي نشرع في بنائه الآن والذي سيفتح ابوابه في المستقبل القريب لمئات المرضى هو من احدث المستشفيات في هذا الشرق ولا تستغربين اذا قلت لك ان كثيراً من المرضى يفدون الينا للتداوي من الاقطار العربية المجاورة ، لما للمستوى الطبي عندنا من الرفعة وحسن السمعة . وحكومتنا لا تتردد في ارسال من يحتاج من المرضى للمداواة خارج البلاد على نفقتها الخاصة اذا اضطر لذلك .

اما المدارس فعندنا الكثير منها ، ونعد العدة لفتح الاكثر . اغلبها ابتدائية ومنها ثانوية ونستعد لبناء جامعة كبيرة في القريب العاجل انشاء الله . اننا نرسل البعثات للخارج ولا نتطلب من افرادها الاستخدام في دوائر الحكومة عند رجوعهم . ولنا في القاهرة « البيت الكويتي » يؤمه طلابنا ويعيشون فيه . وتقدم الحكومة للطلاب في مدارسها ، الكساء والغذاء والادوات المدرسية اللازمة مجاناً ، رافعة اعباء هذه المصاريف عن كاهل رب العائلة . والى جانب هذا لدينا لجان تدرس احوال السكان المادية والاجتماعية ، وتقدم للعائلات المحتاجة منحة سنوية يستلمونها ابان عيد الفطر من كل سنة . وقد بلغ ما وزع هذه السنة في هذا السبيل ما يعادل سبعماية الف ليرة لبنانية . والحكومة تنفق على الحجاج وتسهر على صحتهم وراحتهم فور خروجهم من الكويت لغاية رجوعهم اليها وتدخل العاجزين منهم دار العجزة الذي بنيناه حديثاً » .

قلت هل تشكون ازمة في السكن وهل البيوت متوفرة للجميع ؟

اجابت : « ان الحكومة تبني البيوت الصحية ، وتنقل اليها من لا بيوت لهم ، كل بدوره ، وتدخل الاصلاحات اللازمة على البيوت القائمة من بناء المنافع والغرف الاضافية عند ازدياد عدد الاسرة » .. وبعد ان توقفت قليلاً قالت : « لديك سؤال آخر تترددين في توجيهه ، فما هو ؟ »

قلت صدقت ، اريد ان اسألك عما نسميه بالنهضة النسائية في الكويت .

قالت مبتسمة : « آسفة ان اقول ، ان نهضتنا النسائية في مهدها ، اذ انه لم يتسن للنساء عندنا ان يتعلمن ، فيساهمن في نهضة البلاد . لكن املنا بالمستقبل عظيم ، فالمدارس على كثرتها ، تكاد تضيق بالفتيات الراغبات في تحصيل العلم ولدينا عدد وافر منهن ، سيكون ان شاء الله نواة لنهضة نسائية مباركة » .

قلت : سؤال اخير اذا سمحت .

قالت : « تفضلي وهات سؤالات ! » .

قلت : من هو المسؤول المباشر عن تنفيذ هذه الاصلاحات والقيام بهذه الانشاءات العمرانية الجبارة ؟

قالت : « كنت اود ان لا اسأل هذا السؤال ، كي يبقى حديثي عاماً بعيداً عن الدعايات الشخصية التي امقت . فالمسؤول ، زوجي ، فهد الصباح ! » .

من هنا انتقل بنا الحديث الى حياة الاميرة الخاصة ، وكم تمنيت لو شاركتني بسماعه كل سيدات لبنان . فالاميرة بدرية مثال الزوجة الفاضلة المعوان ، والام الساهرة اليقظة ، والمربية الحكيمة الواعية ، والسيدة الشفوقة ، الرحومة المحبة ، والصديقة الوفية الامينة . واني اذ ودعت هذه السيدة النبيلة حقاً ، شعرتها امانة في عنقي ان انقل الى ابناء وطني انطباعاتي وما اختلج في اعماق نفسي من عزة وامل .

المراة السعودية من خلال مشاهداتي

(تتمة المنشور على الصفحة ١١)

زوجها لها اياماً خاصة في الاسبوع . وقد كنت مرة في زيارة لمزرعة خصبة وكأنها جنة تجري فيها المياه وسط الصحراء القاحلة – استقبلتنا النساء واخذني مع صديقتين اميركيتين الى حيث كنّ جالسات في ظلال الاشجار الوارفة بينما دخل الرجال الى غرفة الاستقبال الخاصة بهم وهناك جلسنا في الفيء المستحب بعد حرارة الشمس المحرقة ولو كان الوقت عند الغروب. وبعد شرب القهوة والشاي واكل البسكوت والحلوى ، كانت الزوجة وامها وجدتها تسألننا شتى الاسئلة و كنت اترجم للاميركيات وقد دارت اكثر تلك الاسئلة عن زوج كل منا وعدد الاولاد ؛ وحين سمعن الجواب بدت علائم الاستغراب تظهر على وجوههن حين علِمْنَ ان الآنسات الثلاث الموجودات معهن غير متزوجات والمفهوم عندهن ان الفتاة للزواج ولو قبل بلوغ سن العشرين بكثير ، ثم اخذن بعدها يطلبن من الله ان يمن علينا بازواج ممتازين يسعدوننا !!! ومن جميل العادات ان الزوجة وامها اصرّتا على ان نأخذ معنا ما تبقى في صحن البسكوت والحلوى وكدن يشعرن بغضاضة واهانة حين حاولت الآنستان الاميركيتان الاعتذار والشكر وهذه العادة تبين الكرم العربي الاصيل. والظاهر ان المرأة ان تزوجت من رجل ذي مركز مرموق ، تأتي امها واختها معها ومن كان في بيتها من افراد عائلتها قبل الزواج وكأن هذا الزوج ليس المسؤول عن اعالة زوجته فحسب بل عن افراد عائلتها جميعهم فهم يصبحون حينئذ في حماه او تحت إمرته وسيطرته.

وقد برهن الرجل السعودي العاميّ عن ذكاء فطريّ وافر ومقدرة على التعلم عظيمة فان الحكومة قد اصدرت قانوناً جديداً تفرض فيه على الشركة استخدام السعوديين في المراكز التي يمكن الاعتماد عليهم فيها للاستغناء عن غير السعوديين الذين يملأونها وهذا يدل على ان استعداد العربي السعوري للتعلم عظيم فكم من رجل اميّ اصبح يتكلم الانكليزية والعربية الفصحى ويقرأهما كما انه صار من المقدرة والمعرفة للعمل في ادارة الماكينات والآلات المركبة او العمل في اشغال تتطلب مهارة فنية خاصة ؛ ولكل هذه الامور رد فعل ملموس في حياة هؤلاء وفي عائلاتهم مما يبشر بمستقبل زاهر للمرأة السعودية التي لا بد انها تشعر بالشوط الواسع الذي سبقتها في مضمارة اختها المرأة العربية في سائر الاقطار. وانا اذ اختم هذا الحديث فاني استصرخ اخي السعودي ليترك للمرأة هناك مجالاً تظهر فيه للملأ انها تستطيع ان تجري معه في ميادين الادب والفن والاجتماع ، أفليست هي سليلة المرأة العربية التي ملأت اخبارها صفحات الكتب التاريخية وصحائف المجد الغابر ؟ أفليست هي كذلك شقيقة المرأة العربية المعاصرة التي رفعت لواء التقدم، فجارت الرجل في اغلب الحقول ؟ فلننزع عنها هذه الاصفاد فانها لن تلبث ان تلج باب الوعي النيّر فتسبغ الخير على اهلها ووطنها .

في هذه الخطب السياسية التي
القاها الدكتور شارل مالك
بعد تعيينه وزيراً مفوضاً للبنان
في وشنطن، يستطيع القارئ
الاطلاع على آراء هذا المفكر اللبناني الكبير :
عن حقيقة لبنان
عن رسالة الى العالم
وعن علاقته بالبلدان العربية
يُطلب من دار الكتاب ص. ب ١٢٨٤ — ثمن النسخة : ليرة لبنانية

.. واحدة منهن ..!

قصة : لسميرة عزام

— اتحمل شيئاً من الممنوعات ؟

سؤال على الهامش يسأله مفتش الجمارك لكل مسافر وهو يطوف متمماً اجراءات السفر الرسمية قبل ان يأخذ مكانه على ظهر السفينة .

— لا .. ويمضي المسافر ..

وسألني الموظف سؤاله التقليدي كما سال غيري ومررنا جميعاً بسلام غير اننا استدرنا لما سمعناه يأمر احدى النساء بالوقوف ليجري تفتيشها .

كانت شقراء جميلة على ابواب العشرين لا يحتاج المرء لاعمال فراسته ليدرك انها من الفنانات اللواتي يعملن في الفرق الفنية الكثيرة الوافدة على الجزيرة .

وانثالت احتجاجاتها بلغة انكليزية تلفظها بلكنة المانية .

ولم يبال ضابط الجمرك بثورتها بل سلمها لامرأة تقوم بتفتيشها ...

واكتفيت من المشهد بهذا القدر وهبطت الى الزورق الذي حملني الى السفينة التي ستبحر بي من ليماسول الى بيروت .

كان الوقت عصراً .. وانزويت على نفسي في قمرتي اقطع الوقت بالقراءة حتى اذا كان المساء صعدت اتمشى على ظهر السفينة .. وكانت الظلمة قد حلّت الا تلك الاضواء المنبعثة من القمرات ..

اما المسافرون فاجتمعوا في الصالون يلعبون الورق ، وتحلق بعضهم حول فرقة الجاز يرقصون ويصخبون .

واتكأت على حافة السفينة فترة والقيت ببصري الى تحت ارقب فورة الزبد التي تتكسر على جسم الباخرة الضخمة .. ثم مللت الوقوف فرحت اتمشى الى الطرف الثاني من السفينة حين استوقفني شبح يسند رأسه الى الجدار الخشبي .. وحدقت قليلاً فرأيت الفنانة الالمانية الشقراء تبكي ..

وحيرني امرها كما حرت في امري .. هل اتجاهلها وامضي لا ألوي على شيء ؟ هل أتحشر بها ؟.. ولو لم اكن على ثقة من انها ستقبل تدخلي ؟.. هل ؟.. وخطوت خطوة الى الامام غير انني توقفت اذ شعرت بشفقة غريبة نحوها ورأيتني ملزمة ان افعل لها شيئاً .. واقتربت منها ففتحت عينين كبيرتين تتلألأ فيهما الدموع وقالت ..

— ماذا تريدين ؟

— اجبت بارتباك .. لا . لا . كلا .. أمن شيء . انت .. انت تبكين ؟ أليس كذلك ؟

قالت — اجل انا ابكي — أهذا من شأنك ؟

قلت لا . طبعاً لا .. ولكنني لا اطيق ان ارى احداً يبكي .

وادارت وجهها وظلت على بكائها وتجمدت في مكاني كالبلهاء انتظر .. ثم رأيتني اتقدم منها اكثر فارفع اليها يدي وفيها منديل .. ثم اناولها لفيفة اخذتها وجذبت منها بعصبية انفاساً طويلة وقالت ..

— وما لك انت بهذا ..

— قلت لا شيء .. واجب انساني لا اكثر ..

وضحكت ضحكة ساخرة حيرتني وقالت ..

— ايه .. لقد نسيت ان في قواميس الناس كلمة يسمونها الانسانية .. واجب انساني هيه ؟

وضحكت مرة اخرى .. غير انني تمالكت نفسي وعدت اسألها ...

— أثمة مشكلة اعترضتك في الجمرك ؟

وسكتت واعدت سؤالي .. فردت بحدة

— انت فضولية .. اذن فاسمعي .. اجل لقد طار كل ما لدي .. اخذوها مني .. اربعمئة ليرة ذهبية .

— ولم تورطت بحملها ..؟

— قالت لقد دفعتني الى ذلك (جيني) احدى فتيات الفرقة الايطاليات .. قالت انها طالما حملت ذهباً في سفراتها وان بعض الملاطفة لضباط الجمرك كفيلة بتسوية الامر والسكوت عن التهريب ولكن جرت الامور بعكس ما اشتهيت فاستولوا على المبلغ .. وكادوا ان يمنعوني من السفر لولا استنجاد مدير الفرقة بواحد من ذوي الشأن في البلد ..

ولم اعلق على الخبر فثارت هذه وصاحت بعصبية :

— مالك لا تقولين شيئا .. لعلك كالاخرين تؤمنين بان المال يجري كالماء بين اصابعنا نناله دون تعب ومجهود .. او اننا نغترف الذهب من مناجم .. او ..

— انا لم اقل شيئاً من هذا .

وثابت الى هدوءها لحظات ثم عاد الدمع يغسل عينيها . ولاحت لنا امرأة تخطو نحونا فنهضت هذه بعصبية وصاحت بها ..

– ما لك .. اغربي عني يا وجه النحس .

وكان جواب الاخرى على ثورة هذه ضحكة عالية رخيصة .

والتفتت المرأة نحوي تقول .. هذه جيني .. احقر من عرفت على وجه الارض .. ايطالية بؤرة عفن .. اني مؤمنة بانها دفعتني الى حمل الليرات لتوقعني في الفخ .. فهي غيورة .. اشدهن غيرة ..

وسألتها – أليست زميلتك .

– زميلتي؟ ها اجل انها زميلتي . هذه الفرقة انها اعجوبة الاعاجيب .. بما تضم من نماذج بشرية .. لقد ادركت اخيراً انني تورطت بالتحاقي بها .. كان اجدى عليّ ان اظل في المانيا واعاني ما تعانيه جدتي واخي كارل .. وذلك الفتى الذي كان صديقي ..

– ولم تركتهم ..؟

– وفتحت عينيها الشهلاوين على سعتهما واجابت .

– لا لن ازعم لك انها حمى الفن كما تقول كل نساء الفرقة ولن اقول انها خديعة رجل اغلقت امامي ابواب الحياة الا هذا الباب . لا فهذه حكاية تحفظها كل منهن عن ظهر قلب .. وقليلات قليلات فقط يعترفن بان الفاقة والعوز دفعهن الى هذا المصير .. ان الدافع لابسط واقوى من هذا كله . كان لا بد لنا ان نأكل .. جدتي وكارل وانا .. والا تضورنا كما يتضور الآلاف غيرنا . ولم تحتمل معدتي الجوع .

وكادت قدماي تتمزقان بلا حذاء . وكنا نأوى الى منزل له من اشكال المنار جدران متداعية وسقف خلفت فيه قنابل الحرب اكثر من فجوة . فكانت جدتي عجوزاً واخي صغيراً مستقيماً يجهل كيف يسرق الطعام من معسكرات الجيش الاميركي .. فلم يكن الاي . وماذا يا ترى يراد مني ان اكون ؟؟ لم يكن امامي وامام العشرات الا هذا المصير نتهالك عليه باسم الفن واي فن .. وتعاقدت مع (برونو) الايطالي مدير الفرقة وطفت مع فرقته اليونان وتركيا ومصر وقبرص وكل مكان ... وهاءنذا ... قيل لي في باديء الامر ستثرين .. عام .. عامان – او هكذا وترجعين بثروة .. وها قد صار لي عام ونصف وليس لدي الا الملابس المقيتة الكثيرة التي لا ادري ما افعل بها .. ليس الكل على شاكلتي طبعاً .. فغيري تنوء ايديهن بالمصوغات والحلى وتنتفخ جيوبهن بالعملة ... قيل لي بانني حمقاء لا اتقن فنون الانتهازية . هكذا انا في نظرهم ولكنني في نظر نفسي انسانة تتمسك ببقية من كرامة تعف عن تنظيف جيوب كل خنزير تطوح به الظروف في دربها . كنت اولاً اتشاجر مع برونو حين يفرض عليّ سلوكاً معيناً مع واحد من هؤلاء العجائز الذين يمرغون انسانيتهم على اقدامنا .. كم كنت احتقرهم واشمئز منهم بلا مبالاة مني بتهديد برونو لي بالطرد .. كنت اعلم انني احسن وجوه الفرقة .. واول من يدير رؤوس زبائنه الحمقى ذوي العيون الحمراء والكروش المتدلية .. أليس هذا فظيعاً ..؟

في هذا الوسط تفتحت لي الدنيا عن الشيء الكثير .. عن ألوان من الناس غريبة عرفت فيها نفوسهم عارية من تلك البراقع التي يجتهدون في اصطناعها .. اذ تفضحهم تلك اللحظات التي تركبهم فيها طبائعهم فلا يبدون اكثر من حيوانات .. في حظيرة كبيرة .

عرفت كل شيء – الا الثراء . وصحوت على هذه الحقيقة المخيفة... ماذا وراء حياتي ؟ هل اخذت ثمن ما اعطيت ؟ لا . تجارة خاسرة انفقت بها كرامتي وصحتي ومعنوياتي.. وخرجت بلاشيء.. لا شيء مطلقاً الا حقداً على الحياة كبيراً

وسألت نفسي .. لِمَ لا اكون كجيني بالوعة لا تشبع قط .. لِمَ لا احيا بهذه النفسية عاماً او عامين او ثلاثة ثم اعود بثروة الى جدتي والى كارل الصغير . وابحث لي عن فتى احمق يرضى ان يربط مصيره بمصيري بعد ان طار مني الاول .

واصطدت ضحاي . حمقى. عجائز. يتمسكون باهداب الشباب باصرار مضحك .. وكان آخرهم ثرياً اغرقني بكل ما اشتهي. ملابس. حلى. نقود. وفي شهرين فقط جمعت منه هذه الليرات الذهبية الابعمائة .. اني تحملت لاجلها ثقله وبلادته واصراره في الا اتطلع الى غيره . كما تحمل هو مني احتقاري ونزواتي وامعاني في اذلاله .. وكنت اتذكر قصدي فارتجع وألين واهادن .

كان لا بد لي من ان اخرج بشيء. وانتهيت منه وحملت حصادي ثم تبعثر. وصودرت نقودي الى آخر ليرة. وبقيت فقيرة احمل شقائي الى كل مكان . والفظ دنائتي – اجل اذ صرت كالاخريات دنيئة – الى كل رجل . ما افظع هذا.. ما افظع ان اعود الى نقطة البدء وان احيا الى الابد حيوانة في هذه الحظيرة الكبيرة ...

وكف لسان المرأة عن الكلام وعادت دموعها تنبجس من عينيها وجسدها يرتعش بعصبية .. وحرت فيما اقول .. فكلمة مني لن تعيد الى هذه التعسة ايمانها بعدل الحياة .

قصة الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ١٧)

عمياء لا ابصر ما يبصر الناس من شر وخير ... » .

★

لِمَ أصبح شيء من الاغبرار يبدو مع نصوع الطيف الابيض الصغير ؟ ولم اصبح الطيف يقف بعيداً عن النافذة لا يحاول العبور؟ وصوته لم اصبح خافتاً راضياً لا يشكو الألم ؟ أهل بدأت « خلود » تنسى زيارات الليل وتنصرف شيئاً فشيئاً الى دنياها المجهولة العالية ؟..

قبضت على النافذة تتمالك نفسها وهي ترى شبحاً ابيض يمشي . انه يقترب من الباب وليس من النافذة ! لم تستطع الوقوف اثر رجفة شديدة تمشت في جسمها وخانها نداء زوجها فانتظرت !.

وقُرع الباب مرة اخرى فلم تحرك ساكناً !

خرج زوجها من غرفته والعجب من سكونها يتكلم في وجهه ! لم تلتفت الى الباب ولم تر الطفلة الصغيرة الواقفة عنده ولكن سمعت صوتاً رقيقاً يسأل ببكاء :

– هل استطيع الدخول لحظة ؟

وارادت ان تقفز وتركض نحو هذه الدخيلة صارخة :

« لا لا ، فانك طيف كاذب يخدع النظر !... » ولكنها قامت بهدوء ومشت الى الباب تتأمل السائلة من وراء زوجها الذي افسح الطريق للصغيرة واستوضحتها امرها :

– « انكما لا تعرفانني ولكن ربما تذكران امي « ام صابر » التي كانت تغسل الثياب لأهل هذا الحي... انها.. غادرت البيت في رحلة طويلة قبل ايام لتلحق باخي و ... » .

وبكت ، فعلا النشيج بالبيت الذي ضحك فيه الموت قبلاً وأبى الا ان يحتفظ بالصدى !.

وتمالكت الطفلة نفسها وتمتمت :

« لم أستطع البقاء في البيت وحدي فالخوف يكاد يقتلني ... »

ثم دارت بعينيها النجلاوين وسألت بلهفة :

« اني اذكر انه في هذا البيت طفلة صغيرة وعدتني بثوب جديد . لا اريد ثوباً بعد اليوم ولكن هل تسمحان لي بالبقاء عندكم بضعة ايام حتى يذهب عني الخوف ؟

ورفعت انظاراً ضارعة الى نجوى وقالت :

« سأكون خير عون لك يا سيدتي على عمل البيت ولن اطلب لقاء عملي درهماً ، فلا اريد شيئاً سوى الائتناس فانا وحدي !.. » .

وخيل لنجوى ان الدنيا باجمعها ترقب جوابها والانسانية بعظمتها تحدق بشفتيها وزوجها بعواطفه وقلبه ينتظر جوابها فرفعت رأسها عالياً وقالت بابتسام وهي تمسح عيون الصغيرة اليتيمة :

– سأكون جد سعيدة بوجودك معنا ولن تكوني وحدك بعد اليوم . واما الطفلة التي سألت عنها فقد ذهبت في رحلة ايضاً ومن يرحل لا يعود أليس كذلك يا صغيرتي ؟...

وفهمت الطفلة ، فانحنت على يد نجوى تقبلها وتبذل جهداً جباراً لصد دموعها المنهمرة ...

– انك اذاً خائفة مثلي ؟

– خائفة ؟ نعم . اذا كانت الفجيعة باقسى طعناتها تسمى خوفاً ! لن نخاف بعد اليوم . أنظري ، ان الليل حالك السواد ، ولكن ليس لليلنا بعد اليوم ظلام ! أليس كذلك يا رشيد ؟.

ورد الزوج على السؤال بضمة احاطت الاثنتين وازدادت قوة وحنواً عندما اردفت زوجته :

– هل يُعجبك اسم « خلود ؟... » سندعوك به فاننا ... نحبه .

كتابان جديدان ..

بريد موسكو و في سبيل الحياة

صورة دقيقة عن حياة موسكو في ايامنا هذه
الثمن ١٠٠ ق.ل

قصة عائلة من الاطباء احبت الحياة ... فجاهدت في سبيلها
الثمن ١٠٠ ق.ل

الاحداث النسائية في شهر

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

قد تخرجت من جامعات امريكا بعد دراسة اربعة اعوام تخصصت خلالها بعلم الاجتماع وتقول لنا ان عشرات من الفتيات الاندونيسيات يتعلمن اليوم في جامعات امريكا كما تعلمت هي، ثم تحدثنا عن النهضة النسوية في بلادها فتقول انها البلاد الوحيدة في آسيا التي يختلط فيها الجنسان على مقاعد الدراسة من الصفوف الابتدائية ، اما المرأة المسلمة فهي كما تقول السيدة ضياء قدنالت المساواة التامة بالرجل امام القانون. وقد خلعت الحجاب وبدت في الزي الوطني .. تلك نفحات من بلد يتكون من خمسة آلاف جزيرة منثورة كاللآلىء في المحيط الهادي يقطنها ٨٠ مليون شخص ...

ومن الاورغواي

وصلت لبنان شاعرة لبنانية الاصل هي ليلى نفاع ، ولعل ما يبهج القلب ان نرى هذه الشاعرة موضع تقدير من اهل البلد الذي نشأت فيه فقد اقام لها وزير الاورغواي المفوض بلبنان حفلة تكريم حضرها عدد من الوجهاء والكبراء ووزير لبنان في البرازيل وزوجته وقنصل فنزويلا وزوجته وغيرهم عدا الصحفيين الذين رحبوا بالشاعرة ونشروا رسوم الحفلة ..

انكلترا

استطاعت امرأة انكليزية مدهشة بجرأتها ان تقطع المحيط الهادي وحدها في قارب شراعي ظلت تعارك فيه الامواج الصاخبة خمسة عشر شهراً كاملة حتى وصلت اخيراً الى ميامي وهذه المرأة التي اشادت الصحف بشجاعتها وقوة عزيمتها هي آنسة شابة اسمها آن دافيد سن .

وفي فرنسا

استطاعت آنسة اخرى هي مونيك لاروش وعمرها ٣٠ عاماً استطاعت ان تفوز بلقب بطلة العالم بالهبوط بالمظلات ، فبعد ان نالت بطولة العالم في المباريات النسائية للهبوط بالمظلات عادت فتغلبت على جميع الرجال الذين اشتركوا في المباراة ...

ملكات جمال

اصبح اختيار ملكات للجمال موضة شائعة ، فبينما جرت في كل مصيف من مصايف لبنان تقريباً انتخاب ملكة جمال عدا ملكات الاناقة وما اشبه ...

وبينما جرت في استانبول مباراة لانتخاب ملكة جمال اوروبا لعام ١٩٥٣ ، اشتركت في المباراة اجمل جميلات فرنسا وايطاليا وسويسره واسوج والدنمارك ومونت كارلو وهولندا ففازت ايطاليا، نرى هيئة الامم المتحدة يتسع وقتها لانتخاب ملكة جمال خاصة بها وقد انتخبت في العام الماضي من بين ٤٧ فتاة جميلة آنسة لبنانية نالت لقب ملكة جمال الامم المتحدة وهي الآنسة رينيه ملحمه، وقد وصلت الى لبنان مؤخراً ...

في المطبخ الشرقي

ينزل الى السوق في هذه الايام كميات كبيرة من الخيار الصغير جداً من بقايا الموسم ، وكذلك نحن على ابواب قطاف الزيتون الاخضر وتحضيره للمؤونة على اشكاله التقليدية المعروفة وقد لاحظت ان الزيتون الاخضر المخلل في معظم بيوتنا يفقد لونه الاخضر الريان ويميل الى الدكنة ، وكذلك مخلل الخيار، ولذا جئتك سيدتي بالطريقة العلمية لتحضير هذين اللونين من المخلل .

اليك اولاً كيفية عمل **مخلل الزيتون :**

١ – تنتخب الثمار الخضراء الصلبة وتغسل جيداً ثم يعمل بكل ثمرة شق طولي غير عميق بطرف السكين .

٢ – تنقع الثمار بماء بارد غير مملّح يكفي لتغطيتها مدة ٢٤ ساعة .

٣ – يستبدل الماء بمقدار آخر نظيف غير مملّح وتنقع به الثمار مدة ٢٤ ساعة اخرى .

٤ – يغسل الزيتون ويوضع في برطمانات التخليل المعدة ويغطى بسائل مكون من محلول ملحي (اوقيتان لكل لتر) وعصير ليمون بحيث لا يقل عصير الليمون المستعمل عن ١/٤ مقدار السائل .

٥ – تغطى البرطمانات وتترك مدة اسبوع ثم تفتح ثانية ويضاف اليها مقدار من الملح بنسبة اوقية لكل لتر سائل سبق استعماله لتغطية الزيتون .

٦ – توضع طبقة من الزيت ثخانتها قيراط على سطح كل برطمان ثم يحكم الغطاء ، ويترك الزيتون في مكان دافيء حتى يتم تخليله .

مخلل الخيار الرفيع :

المقادير : خيار صغير الحجم جداً .. خل يكفي لتغطيته ، ويضاف لكل لتر من هذا الخل ملعقة شاي مسطحة من البهار الافرنجي (Mixed or Allspice) ، وملعقة شاي من الفلفل الاسود الصحيح.

الطريقة :

١ – يغسل الخيار ويغطى بمحلول ملحي (اوقيتان لكل ليتر) ويترك فيه مدة ٣ ايام .

٢ – يرفع الخيار من المحلول الملحي ويصفى ويجفف جيداً ثم يُرَصّ بإحكام في برطمان يسعه .

٣ – يغلى ما يكفي من الخل لتغطية الخيار ومعه البهار الافرنجي والفلفل الصحيح مدة ١٠ دقائق ، ثم يُصب الخل المغلى فوق الخيار .

٤ – يغطى البرطمان جيداً ويترك في مكان دافيء لليوم التالي ، ثم يصفى الخل عن الخيار ويعاد غليه مرة ثانية ويصب فوق الخيار وهو يغلي ، ويغطى ويترك لليوم التالي .

٥ – تكرر هذه العملية حتى يكتسب الخيار اللون الاخضر المرغوب فيه .

٦ – ثم يرصّ في اناء زجاجي ، ويغطى تماماً بخل نظيف جديد .

٧ – واخيراً يحكم غطاء البرطمان ويحفظ في مكان جاف .

في المجتمعات

★ عقد في فندق بيت مري الكبير بين ٩ و١٨ ايلول **مؤتمر الخبراء الاجتماعيين** لبلدان الشرق الاوسط . بدعوة من ادارة الخدمات الاجتماعية في هيئة الامم المتحدة وجهت الى بعض العاملين في هذا الحقل من مصر ، المملكة الاردنية الهاشمية ، سورية ، لبنان ، العراق ، ايران والباكستان . كما حضر المؤتمر ممثلون عن هيئة الاونسكو وهيئة التغذية والزراعة والصحة العالمية واغاثة اللاجئين ومؤسسة الشرق الادنى .

كان المؤتمر بادارة **مس هندرسن** مديرة الخدمات الاجتماعية في الامم المتحدة ، وحضره ٢٨ عضواً منهم ١٢ سيدة .

ومن الشخصيات النسائية العربية التي اشتركت في هذا المؤتمر السيدة **آسيا وهبي** رئيسة الاتحاد النسائي العراقي ، والسيدة **سارة جمالي** قرينة رئيس وزراء العراق والسيدة **زاهية مرزوق** عن مصر ، والآنسة **ادما بيوض** والدكتورة **جمال كرم حرفوش** عن لبنان والانسة **سعاد العجلاني** عن سوريا والانسة **هند حسيني** عن الاردن .

بحثت في مؤتمر الخبراء الاجتماعيين للشرق الاوسط موضوعات تختص بالطرق المتبعة في اعداد الاخصاصيين الاجتماعيين والمساعدين وما يجب ان يتضمنه منهاج الدراسة ، والاهداف التي يسعى الى تحقيقها .

السيدة آسية وهبي

ولهذه المناسبة سألت مندوبة «صوت المرأة» مندوبتي العراق عن انطباعاتهما حول هذا المؤتمر فاجابت السيدة آسية وهبي بما يلي :

« يسرني ان اقول ان مؤتمر الخبراء الاجتماعيين للشرق الاوسط الذي اشتركنا فيه قد نجح نجاحاً طيباً في وضع الاسس لتدريب العمال الاجتماعيين وقد رسم خططاً قويمة اتمنى ان تطبق في كل بلد ليشمل الرفاه كل العالم ولتسمو الانسانية المهملة .

ان جو المؤتمر كان وديا للغاية مما جعلنا نشعر وكأننا بين اهلنا واخواننا. عولجت قضايا كثيرة حول مشاكل العمال الاجتماعيين وانتهت بتوصيات مفيدة ستعلن قريباً موجهة الى حكومات بلدان الشرق الاوسط .

وقالت السيدة سارة جمالي ، قرينة رئيس وزراء العراق : —

اني اعلق على مؤتمر الخبراء الاجتماعيين اما لاً كباراً لانه السبيل الى رفع مستوى الحياة في البلدان العربية عن طريق تدريب مساعدين للاخصائيين في شتى حقول العمل .

وقد وعد اعضاء المؤتمر للسعي ، كل لدى حكومته ، لتطبيق مقررات المؤتمر والعمل على تعميم توصياته ما امكن ...

وجوابا على سؤال وجه اليها ، ابدت السيدة سارة جمالي تفاؤلاً كبيراً في تطور قضية المرأة العراقية بالنظر لان زوجها ، رئيس وزراء العراق الجديد من اكبر مناصري هذه القضية والمؤيدين لنيل المرأة العراقية حقوقها السياسية ... وهذا ما اكدته كذلك السيدة آسيا وهبي رفيقتها ، ورئيسة الاتحاد النسائي العراقي .

فعسى نفاجأ قريباً بنبأ من بغداد يفيد ، ان المرأة العراقية ، هي المرأة العربية الثالثة تنال وتمارس حقها السياسي الكامل ...

من اليسار : مندوبتا لبنان الدكتوره جمال كرم حرفوص والآنسة ادما بيوض خبيرة الامم المتحدة ثم السيدة ساره جمالي ، فخبراء الامم المتحدة

★ في هـذه الآونة من كل سنة ، اذ يكتمل نضوج الصيف ، تنهمك الاوساط النسوية في لبنان في العمل على ازدهار موسم الاصطياف وانعاش زهوتـه . واول ما تعمد اليه هو اقامة المباريات والسهرات الراقصة في الفنادق والمقاهي الكبرى بالجبل وتخصيص الجوائز لملكات الجمال والاناقة . وهنا يتجلى فن المرأة اللبنانية ومهارتهـا في التنظيم والعرض ، فتأتي هـذه الحفلات مدعاة لاشاعة الانس والحبور بين جماهير المصطافين وترتفع الكلفة ، في هذا الجو العائلي ، وتتأسس الصداقات وتتبادل الآراء في الموضوعات والمشاكل التي تسود العالم العربي اليوم ... وتقوم المرأة اللبنانية في هـذه الاحتفالات بالدور الاول لما عرف عنها من مقدرة اجتماعية ولباقة فطرية . ومن ابرز هذه الحفلات تلـك التي اقيمت في مقهى شاغور حمانا لانتخاب ملكة الاناقة ، امّها جمهور كبير من المصطافين وامتدت حتى طلوع الفجر لقبت فيهـا الآنسة **نمور** بمس حمـانا ... وحفلة اخرى اقيمت في مقهي البيروكية ببرمانا ، كانت تعج بالصبايا الحسان ووزع فيها عديد الجوائز للواتي قمن باجمل الرقصات في مختلف انواع الرقص ، وكان ابرز هـذه الحفلات جميعاً السهرة الراقصة التي اقامتها **جمعية الصليب الاحمر اللبناني** في حديقة فندق قادري بزحلة . وكان منتظراً حضور اللبنانية الاولى غير انها انابت عنهـا في اللحظة الاخيرة قرينة **الجنرال شهاب** ... وبعد تقديم جائزة لاجمل رقصة طانجو ، تطوعت مس حمانا الآنسة **نمور** بجمع التبرعات من الحضور ، وبلغ منهـا الذوق ان قامت الى الميكروفون وغنت للجمهور بنفسها .

★ صرحت الآنسة **ابتهاج قدورة** رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام جواباً على سؤال وجه اليها عن موعد انعقاد مؤتمر الاتحادات النسوية العربية ، بان الموضوع ما يزال تحت البحث ولكن من المرجح ان المؤتمر سيعقد في لبنان خلال شهر نوفمبر القادم .

★ زارت لبنان في الشهر الفائت الآنسة **رينة ملحمة** ملكة جمال الامم المتحدة، بصحبة والدتها .

والآنسة ملحمـة لبنانية الاصل اميركية المولد وقد جرى انتخابها في العام الماضي من بين ٤٧ فتاة . فصوت المرأة تتمنى للشابة الجميلة «ملكة القلوب» اقامة طيبة في ربوع الوطن الام .

سفر مونهايم الى باريس

غادرنا في مطلع هـذا الشهر الى باريس السيد **منصور منصف** صاحب دار (**مونهايم**) للخياطة والازياء ، وذلك لزيارة اكبر البيوتات الباريسية واستكشاف احدث التغييرات في ازياء هذا الخريف ...

وسيعود السيد مونهايم لاستئناف عمله في بيروت الاسبوع الاخير من هذا الشهر وملء جعبته احدث الازياء الباريسية واجملها، فنتمنى له سفراً سعيداً وعوداً غانماً .

الوأن شيريو
لها بريق الجواهر وجمال الورود
تسكب الفتنة على اطراف أناملك
وتكسب يديك جاذبية وسحراً
تجف وتثبت بسرعة - تدوم طويلا

شعلة الادب تنطفىء

روّعت الاوساط الادبية في لبنان الاحد في ٢٧ ايلول بنعي اديبتنا الكبيرة السيدة **سلمى صائغ** تلك السيدة التي سجلت في تاريخ لبنان الادبي ، في الربع القرن الاخير ، صفحة مشرقة ناصعة ، تكفل لها المجد ما بقي في لبنان قلم ينثر الكلمات لآلئاً وخمراً ...

من كان يصدق ، ان تلك السيدة الانيقة الساحرة الشخصية ، يجرؤ عليها المرض ، بهذه القسوة الوحشية ويتركها بعد تسعة شهور من الاوجاع كومة مهدّمة تنسلخ لها القلوب ... وتبقى مع هذا كله ، مواظبة على لباقتها ورفيع تهذيبها ، تحدث وتعلق بفنها الانثوي الفريد وبوعيها الكامل ، حتى الرمق الاخير ، يهدهدها امل خادع ، بشفاء قريب يُرجع اليها عافيتها وقواها ! ... تباركَ جَبروتك يا الله ! ..

شُيّعت الفقيدة من دارها ببيروت الى كنيسة مار الياس بطينا بموكب حافل مهيب ضم النخبة الممتازة من اهل العلم والادب اشتركت فيه الهيئات الحكومية والمنظمات النسائية ، ونعتها محطة الاذاعة اللبنانية اديبة رفعت اسم لبنان في الوطن وفي المهجر واستحقت شكر وطنها بوسام مذهب ، ونعتها ايضاً جمعية « اهل القلم » والاتحاد النسائي العربي العام ، والندوة اللبنانية ، جامعة الهيئات النسائية وجمعية « النهضة » . وقد ابنتها املي فارس ابراهيم وزاهية ايوب وجورج باز وصلاح الاسير .

★

كانت حياة الراحلة العزيزة سلسلة من الجهاد الطويل المستمر ، في خدمة اللغة العربية ، عن طريق تهذيبها واخراجها في ادب صاف انيق قلّ ان جاراها فيه قلم نسويّ معاصر . وخدمت اللغة عن طريق تقريبها الى افهام النشء الطالع وتحبيبها اليهم . وقد فقد الادب النسوي العربي بفقدها درّة في جبينه ، ومدعاة لزهوه وخيلائه .. تركت لنا عدداً من المؤلفات النفيسة المطبوعة والمخطوطة اهمها « النسمات » و « صور وذكريات » .

ولسنتين خلتا كانت فقيدتنا سلمى صائغ لمجلة « صوت المرأة » دعامة وعضداً ، وما كان عطاؤها الادبي ليشحّ دفقه ، لولا يد الداء العضال ، تعتصر بلا رحمة الحشاشة الرفيقة وتسلبها ماءها وحيويتها .

وللقضية النسوية كانت سلمى صائغ جندي الطليعة ، دافعت عنها منذ الطلقة الاولى حتى اعلان الهدنة بالامس وفوز المرأة باول نصر راهن .

لا ريب ان مصيبة وحيدتها السيدة عايدة لبكي مع زوجها الشاعر صلاح لبكي بها عظيمة ... ومصيبة الادب بها عظيمة ، ومصيبة المرأة اللبنانية في مؤسساتها ومجلتها ... عظيمة ... لنا جميعا اجمل العزاء بفقدها ولحبيبتنا الراحلة الجنان المنوّرة الرحبة تحلق فيها بروحها المتسامية المتفانية وراء الخير والجمال ...

★ اقترنت في ٢٧ آب الماضي الآنسة اللطيفة **إيدث** وحيدة الاستاذ **جورج شهلا** على الدكتور **جورج حنانيا** .

العروس خريجة الجامعة الاميركية ومتخصصة في انكلترا ، والعريس حائز ، على دكتوراه بالكيمياء من جامعة « كنج ريدج » بانكلترا وسيسافر العروسان الشابان الى انكلترا في اوائل تشرين الاول اينما سيلتحق الدكتور حنانيا بمنصبه الجديد كاستاذ للكيمياء في جامعة « كنج ريدج » .

فصوت المرأة التي تكبر الفكرة لمثل هذا الزواج العصري المبني على التفاهم والحب ، ترفع تهانيها للعروسين ولآلهما ، خصوصاً للاستاذ شهلا والسيدة قرينته .

★ اطل على عائلة السيد **وديع حداد** في اوائل الشهر الفائت وجه طفل ذكر ، سموه « **انيس** » وكان لولادته تهليلة وفرحة ، نظراً لقدومه بعد شقيقات ست !! فللوالدين احر تهانينا بالسلامة وبقدوم الصغير ، « ولانيس » تمنياتنا بالعمر الطويل والصحة ..

★ انها المرة الثانية ، يزحف فيها عشرات المئات من اصدقاء ورفاق **فؤاد سليمان** الى فيع ، القرية الكورانية الصغيرة .

كانت المرة الاولى من سنة وتسعة اشهر يوم جاءوا ليودعوه الوداع الاخير واليوم جاءوا لمزاره ولاحياء ذكراه ..

تميزت الحفلة بالحماس والتقدير لفؤاد سليمان ، الشاعر والأديب الثوروي الخالد ، الذي خلق في الادباء الناشئين مدرسة لها طابعها ومميزاتها .

افتتح الحفلة النائب الاستاذ غسان التويني ، ثم قدم على التوالي : المطران بولس الخوري ، الشيخ عبد الله العلايلي ، سليم غنطوس ، سليمان نصر ، ادفيك جريديني شيبوب ، محمد البعلبكي ، فوزي غازي ، عاطف كرم ، وعبد الله قبرصي .

وتلا كلمة آل الفقيد بكره ربيع ، البالغ من العمر احدى عشرة سنة ، فاستدر العيون تأثراً وتقديراً لمواهب هذا الفرع الاصيل ، وتوسموا فيه ومضة امل باسم . حرسه الله مع شقيقيه وليد ووسام عزاء لوالدتهم ولآلهم جميعاً .

كولينوس أخضر جديد
بالكلوروفيل « النشط »
للتنفس العذب
والأسنان ناصعة البياض!

الان يستطيع كل شخص ان يحصل على فم اكثر صحة ، واسنان اكثر جمالاً ، لان كولينوس الأخضر يحتوى على عامل الطبيعة المدهش - الكلوروفيل - فى تركيبة خاصة فعالة .. وبذلك تحصل على فوائده طول اليوم

تنفس اكثر عذوبة
ان كولينوس الرطب المنعش يقضى بنشاط على الطعم والروائح الكريهة فى مصدرها

أسنان ناصعة البياض
يحتوى كولينوس بالكلوروفيل « النشط » على عنصر متفوق للصقل ينظف ما بين الاسنان حيث يبدأ التسوس

لثتان أقوى صحة
يحفظ كولينوس الاخضر الجديد تماسك اللثتين وصحتهما وذلك بقتل الجراثيم التى تحدث كثيرا من امراض اللثتين

تسوس أقل
ان كولينوس بالكلوروفيل « النشط » يحرس اسنانك بوقف نمو الجراثيم (لاكتوباسيلوس اسيدوفيلوس) وهى السبب الرئيسى فى تسوس الاسنان

سر الكلوروفيل
الكلوروفيل هو المادة التى تهب الحياة فتجعل النباتات خضراء اللون .. وقد اثبتت الاختبارات ان فى استطاعة الكلوروفيل النشط التحكم فى كثير من امراض اللثتين أو وقفها . كذا منع التنفس الكريه ، وهو يقاوم تسوس الاسنان بشكل فعال . اشتر اليوم انبوبة من كولينوس بالكلوروفيل .

كولينوس بالكلوروفيل « النشط »

مبروك !

هما: الشاعرة **ناهدة فضلي** (B. A.) والاستاذ **غانم الدجاني**، وقد وقّعا عقد قرانهما في ١٩ ايلول الماضي ... مبروك !

بدأت قصة حبهما في «الجزيرة الخضراء» موطن افروديت حيث تزاملا بعض السنة في محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية، واينع حبهما في لبنان حيث تعمل هي مذيعة في محطة بيروت ويعمل هو مساعداً للقسم الموسيقي في مكتب الشرق الادنى .

تميزت حفلة العرس بكونها فردوساً بهيجاً ، ضم باقة من الاصدقاء المقربين ، غنت فيها فيروز – بلبلنا الغريد – وغنى وديع الصافي .

وكادت طلائع الفجر تقتحم الدار والاصدقاء في لهوهم وانسهم وتهاليلهم حول العروسين الشابين .

ماذا عسانا نحن نتمنى لصديقينا الحلوين سوى اعمار عامرة من المحبة والسعادة تتجدد وتبعث على الدوام ؟؟

★ غادرت بيروت بطريق الجو في ٢٦ ايلول الآنسة **ماري حبيب نعوم** لقضاء سنة في الولايات المتحدة موفدة من قبل النقطة الرابعة الاميركية .

والآنسة ماري نعوم ممرضة ، مارست مهنة التعليم في مستشفى الاميركان بالميناء (طرابلس) وستتخصص في ثقافة التمريض في متشيغن – ديترويت – وتعود الى لبنان لاستئناف عملها الانساني وقد اكتسبت علماً وخبرة واسعين . فلها تمنيات «صوت المراة» بسفر ميمون وعودة لا يطول امدها ...

★ وضعت صديقتنا السيدة **اولغا** ، قرينة الاستاذ **شكري شماس**، احد اصحاب شركة المقاولات والتجارة طفلة سميت «**سهام**» – الزهرة المتممة للباقة الجميلة: هيام ، عصام ، مرام ونظام ...

تتمتع الام في مصيفها صوفر ، بكامل صحتها مع الصغيرة الحلوة – سهام – لها تهانينا وتمنياتنا القلبية ...

الى مشتركي « صوت المرأة »
في دكار – سنغال

المرجو من مشتركينا الكرام في دكار (سنغال) الى يسددوا قيمة الاشتراك في « صوت المرأة » الى الوكيل العام :

السيد احمد سامي – ١٢٥ مكتبة سامي

125, Avenue Gambetta

تكريم سلمى صائغ

تعلن مجلة « صوت المرأة » عزمها على تكريم اديبتنا الراحلة السيدة **سلمى صائغ** بتخصيص عدد لها ، فعلى كل من يرغب بالمساهمة في هذا الواجب من ادباء واديبات ، المبادرة الى ارسال مقاله او شعره الى ادارة المجلة قبل العاشر من تشرين الثاني على الا تزيد المادة على صفحة واحدة .

هذا الماكياج ... سحر وجاذبية !

ليس دريم ستاف بالبودرة الجافة ، ولا بالكريم اللزج ، بل مستحضر جديد أعد بطريقة فنية ليؤدي فعلهما معاً . استعماله لا يحتاج الى ماء ، يبقى على الوجه طويلاً ولا ينتثر داخل حقيبة يدك . اختاري اللون الذي يناسبك وابدي رائعة الجمال باستعمالك !

ودبري
دريم ستاف
DreamStuff
Woodbury

2-W

تانجي
لا يكشف أبداً
سر القبلة ...*

* حمرة شفاه تانجي فقط تحتوي على مادة برماكروم ... فهي ثابتة
أعطي شفتيك دوماً رونقاً براقاً
آخر أزياء الألوان وأكملها